عرفات يتهم دول الخليج بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

الثلاثاء ١٨محرم ١٤١٢هـ الموافق ٣٠ تموز ١٩٩١م

رقم العدد ٣٦

الرباط

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

مجاهدو كشمير يقتلون في كمين اكثر من ١٠٠ جندي هندي

اسلام اباد - تعرضت قافلة تضم ٣٥ عربة لكمين نصبه حزب المجاهدين وقد هوجمت القافلة بعد عبورها ممر بانيهال في منطقة قاضي جند بالصواريخ والرشاشات والبنادق الآلية.

وقالت وكالة الأنباء الباكستانية ان اكثر من ١٠٠ جندي هندي لقوا مصرعهم، وقالت أن نحو ٦٠ صاروخاً اطلقت على القافلة.

بيكر ومسلسل التنازلات العربية لصالح اليهود!!

جولات بيكر تعيد ذكريات جولات كيسنجر وما نجم عنها من مذابح ومجازر ضد الفلسطينيين وجولات فيليب حبيب وما نتج عنها من تدمير واجتياح لبنان واليوم تأتي جولات الغراب بيكر يتجول بين عواصم العرب. يجني منها التنازلات المطلوبة.

لقد اثمرت جولات جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي الأخيرة في المنطقة عن مزيد من التراجع والتنازلات العربية جرياً وراء سراب سلام هزيل.

فقد ذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة في تصريح لصحيفة الشعب المصرية ان بيكر حصل على موافقة من العواصم العربية خلال جولته الأخيرة على معظم الشروط التي حددها شامير حيث تخل الجانب العربي عن الاطار الدولي لمؤتمر السلام وعن اي دور للأمم المتحدة في المؤتمر

ويعد الغاء المقاطعة العربية لليهود من اكبر التنازلات العربية التي حصل عليها بيكر في جولته الأخيرة، فقد كان العرب يطرحون الغاء هذه المقاطعة ضمن آليات الحل الشامل للصراع في المنطقة، وبعد جولته وافقت العواصم العربية على الغاء المقاطعة مقابل (مجرد تجميد) المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة؟!

ازاء ذلك رفضت الحكومة اليهودية الدينية تجميد اقامة المستوطنات مقابل الغاء المقاطعة حيث أبلغت حكومة اليهود أمريكا بانه لا علاقة بين الغاء المقاطعة العربية وحق اليهود في اقامة المستوطنات.

إضافة لذلك اشترطت الحكومة اليهودية ان تلغى المقاطعة العربية ليس فقط عن الشركات العالمية التي تتعامل مع اليهود بل ايضاً عن الشركات اليهودية، والشركات التي يساهم فيها اليهود وان تفتح اسواق الدول الخليجية باعتبارها من اكبر الاسواق الاستهلاكية العالمية أمام الشركات اليهودية.

الترابي للرباط:

عندما اوشكت الديمقراطية أن تلد اسلاما ارادوا اجهاضها

الافتتاحية

الرباط

نستنكر التخريب... ونرفض التأليب

بالرغم من ان القضاء العادل وحده هو صاحب الحق في الوصول الى حقيقة ما اذاعه مصدر مسؤول حول اعمال التخريب التي وردت في ذلك البيان وان المحاكمة العادلة والعلنية حسب أحكام القانون هي الطريقة الوحيدة لإدانة او تبرئة أي شخص في مثل تلك الجرائم، فإن المرء لا يملك إلا ان يستنكر ويدين اية محاولة لزعزعة أمن الوطن وترويع المواطنين والاعتداء على ارواح الأبرياء وأموال الناس. ومما يزيد في بشاعة مثل تلك الجرائم ذلك الربط الخبيث الماكر بين طعن خفير او حرق محل تجاري او تفجير سيارة مواطن او زرع عبوة في مرافق احد المساجد وبين اسماء لمسميات مقدسة مقرونة في اعماق كل مسلم بالإجلال والمهابة والاحترام مثل «جيش محمد» و «المجاهدون في سبيل الله» والربط بين تلك الأعمال التخريبية الشريرة وهذه الأسماء ذات المكانة الدينية الرفيعة في قلوبنا تشير بوضوح الى ان وراء ذلك الربط نفسيات تمتلىء بالخبث والحقد على الاسلام وأهله وعقليات ماكرة متآمرة لم تطق ان ترى الاردن ينعم بالاستقرار والحرية والأمن ويستعصي أبناؤه على محاولات التركيع والهيمنة.

لقد ارادت تلك الأيدي التي حاكت خيوط هذه المؤامرة المكشوفة ان تضرب دفعة واحدة مجموعة من المعاني الكريمة وان تفجر قنبلة خبيثة تتوزع شظاياها في كل الاتجاهات، ارادت ان تسيء الى معنى الجهاد الذي هو ذروة سنام الاسلام لتشكك في كل من يدعو اليه.. وان

وفد فلسطيني في دمشق

على ضوء المساعي الأمريكية الجارية منذ أكثر من اسبوعين بوتائر سريعة من أجل الوصول إلى صيغة تعايش نهائية وشمولية بين الأنظمة العربية ودولة الكيان الصهيوني، قام وفدٌ (رفيع) المستوى من اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير بزيارة لسوريا يوم ١٩٩١/٧/٢١م.

وقالت مصادر فلسطينية قيادية في تونس تعقيباً على هذه الزيارة أن التطورات الأخيرة والموقف السوري (الإيجابي) من رسالة الرئيس الأمريكي بوش غيرت كثيراً من المعطيات وعززت سياسة (مرنة) للحصول على (أفضل) الشروط الممكنة في عملية السلام.

وقد التقى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير فاروق القدومي خلال هذه الزيارة رئيس جبهة الإنقاذ الوطني الفلسطيني الموالية لسوريا خالد الفاهوم في محاولة لـ "لم الشمل من أقصاه إلى أقصاه وتعزيز الوحدة الوطنية ونحن نواجه تحديات ضخمة" حسبما جاء على لسان القدومي.

وأوضح القدومي كذلك أنه سيلتقي مسؤولين في الجبهة الشعبية - القيادة العامة وفي "الصاعقة" - التنظيمين الموالين للسياسة السورية.

وبدأ العد التنازلي.. بيكر في اسرائيل

بعد موافقة الحكومة السعودية على الاقتراح "العبقري" للنظام المصري وقف الاستيطان مقابل إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل !!، وبعد نجاح الإدارة الأمريكية في إدخال العلاقة العربية-اليهودية مرحلة هي الأخطر في تاريخ صراعنا مع اليهود عندما "أقنعت" حكام سوريا والخليج العربي بإجراء مفاوضات مباشرة مع العدو اليهودي - تجيء زيارة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر لإسرائيل في ١٩٩١/٧/٢١ كي تضع النقاط الكاملة على حروف التسوية النهائية للقضية الفلسطينية في سياق عجز تاريخي عربي هو الأخطر بعد ضرب القدرة العسكرية العراقية.

فبعد اتصالات متواصلة ومكثفة قام بها بيكر في مصر وسوريا والأردن الأسبوع الماضي نجح بيكر في وضع الكيان اليهودي في وضع حرج بعد أن حمل بيديه لـ "شامير" أخطر ورقة تنازلات عربية للكيان اليهودي منذ إنشائه !!

ولكن دفقة الأمل الهائلة التي سيَّرتها تنازلات الأنظمة العربية في عروق بيكر، بدا أنها تتراجع بعد أن اصطدمت بـ "تعنتات" الكيان اليهودي المغتصب فيما يتعلق بتمثيل الشعب الفلسطيني والانسحاب من الضفة الغربية والقطاع، وبعد أن قال شامير بعد كل هذه التنازلات أن "الحوار" مع "الجيران" سيكون بعد شهر أو شهرين !!

في مرحلة انحطاط حضاري عربي كهذه لا تتجرأ هياكل السياسة والحكم في العالم العربي على بيع كرامة الأمة المسلمة، بل على بيع أقدس مقدساتها أيضاً !!

لكننا نحتفظ لأنفسنا بحق تبشير كل المسلمين بأنّ فجر الإسلام والتحرير والكرامة آت لا محالة، لأنه وعد الله لحزبه، ولن يخلف الله وعده، مهما بدا كبيراً ظلم الطغيان !!

شرق وغرب

البرلمان الاوروبي واحداث الجزائر

ياسر ابراهيم الزعاترة

الصلف الاوروبي في التعامل مع المشاكل الداخلية في الدول العربية، خاصة فيما يتعلق بعلاقة الاسلاميين بحكومتهم بدأ يأخذ بعداً سافراً في الآونة الأخيرة، وما شعارات حقوق الانسان والحرص على الديمقراطية الا واجهات سرعان ما تختفي حين يقترب الأمر من المصالح الاستعمارية المرهونة ببقاء هذا النمط من الانظمة التابعة في منطقتنا.

لقد ظهر هذا جلياً في التعامل الفرنسي مع الديمقراطية في الجزائر، وذلك حين هددت الحكومة الفرنسية غير مرة بدفع الجيش الى الواجهة اذا ما تصاعد خطر سيطرة (الاصوليين) على النظام. وها هو الرئيس ميتران يقوم بجولته المغاربية للاطمئنان على سيطرة الحكومات القائمة على الوضع أمام خطر (الاصوليين) خاصة في تونس والجزائر وكذلك المغرب.

ما دفعنا الى هذا الحديث هو القرار الذي خرج به البرلمان الاوروبي يوم الجمعة الماضي والذي يتهم (الاصوليين) بإعاقة تحقيق تقدم نحو الديمقراطية في الجزائر. وقد رأى القرار ان زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ قد (سعوا الى تعطيل النظام العام ومنع اقامة انتخابات حرة لاعاقة اضفاء الديمقراطية على الحياة السياسية في الجزائر.

يذكر هنا ان المجموعة الأوروبية كانت قد اقرت في الاسبوع قبل الماضي منحة مالية سريعة قدرها ١٢٠ مليون دولار للجزائر كمساعدة للحكومة في مواجهة الاصوليين.

هل يمكن أن يصدق عاقل بأن البرلمان الأوروبي مقتنع بكون الجبهة الاسلامية قد سعت الى تعطيل النظام ومنع اقامة انتخابات حرة. ان القضية في غاية الوضوح ولا تحتاج الى كثير ذكاء لتأكيدها، فالسادة في البرلمان الاوروبي يدركون تمام الادراك بأن الجبهة لم تسع الى تعطيل الانتخابات وانما كانت حريصة على اجرائها قبل موعدها ولكن باسلوب نزيه وليس عبر قانون انتخابات مشوه لم يقبل به أحد في البلاد. وقد كان الاضراب الذي دعت اليه الجبهة تعبير سلمي مشروع في وجه ذلك القانون، كما سبق وقلنا في تحليل سابق. والقضية في حقيقتها هي ان المنطق الاستعماري الاوروبي يرفض أن تصل الجبهة الاسلامية للانقاذ الى السلطة، لأنها تشكل خطراً على مصالحه. وبالتالي يجب العمل وبقوة للحيلولة دون ذلك، حتى لو كانت الوسيلة هي قلب الحقائق وتشويهها، او حتى دعم انقلاب عسكري اذا اقتضت الضرورة.

ماذا يقول سادة حقوق الانسان في البرلمان الاوروبي في الاف المعتقلين الذين زجت بهم السلطات الجزائرية في السجون، أم لعل ذلك من مقتضيات (التقدم نحو الديمقراطية) حسبما جاء في قرار برلمانهم!!

ندرك أن النصائح الاوروبية وكذلك الامريكية لمنظومة الوكلاء في المنطقة تقضي بالحفاظ على الديمقراطية بعيداً عن أيدي (الاصوليين)، خاصة بعدما (اثبتوا ذكاء في التعامل معها) حسبما يرى أحد المحللين الامريكيين. ولذلك يجب تفصيل ثوب الديمقراطية بطريقة مدروسة بحيث يستثنى الاصوليين، واذا لم يكن فلتذهب الديمقراطية الى الجحيم.

بعد ذلك كله يأتي من يتساءل عن الاسباب التي تدفع الجماهير للمزيد من الالتفاف حول الاسلاميين، كيف لا يكون هذا وهم يشاهدون أعداء أمتنا يختلفون في كل شيء ولا يتفقون الا على ضرب القوى الناهضة في هذه الأمة والتي ترفض التبعية الذليلة، وتؤمن بمشروعها الحضاري المتميز، والتي يقف على رأسها الاسلاميون؟!!

حديث الثلاثاء

مرحاض (بوش) في قصر عثماني

د. همام سعيد

نقلت رويتر عن صحيفة حريت التركية ان الحكومة التركية قررت انشاء مرحاض افرنجي في قصر (ضولمة بهجة) مراعاة لخاطر الرئيس (بوش)، واستجابة لشروط النظام الأمني الجديد الذي يكيف المنطقة تبعاً للسياسة الغربية ويوفر للرئيس الأمريكي المرحاض الافرنجي في قصر الخلافة!! ولا ندري هل هي رغبة الحكومة التركية باستقبال السلطان الامريكي في قصر السلطان العثماني، أم هي رغبة السلطان الامريكي ان ينزل في قصر السلطان العثماني؟

وقد جاء في الخبر - الذي ذكرته الصحف يوم الجمعة - أن قصر (ضولمة بهجة) انشأه السلطان عبدالمجيد سنة ١٨٥٣ على النمط الغربي ما عدا المراحيض بقيت شرقية، فهل أدرك المغلوب والغالب ان هذا الاستثناء من النمط الغربي لا بد ان ينتهي بعد حرب الخليج!!

وما معنى ان يدخل هذا المرحاض التاريخ من بوابة رويتر، وهو شيء لم يحدث قبل سيادة النظام العالمي الجديد.

ألم يكتف السلطان الأمريكي باستخدام الاراضي التركية لتنطلق منها طائراته وصواريخه لضرب العمق الاستراتيجي - العراقي - الذي كان ولاية عثمانية الى عهد قريب!! حتى يضرب العمق الاستراتيجي التاريخي الذي تعبر عنه الخلافة العثمانية العلية التي تذكرنا بعزة الخلافة وهيبة سلطانها!!

لقد كان السلطان العثماني سيد العالم بلا منازع، وكان السلطان سليمان القانوني يخاطب أباطرة الغرب فيقول لهم: «من السلطان سليمان سلطان العرب والعجم والبر والبحر والمشارق والمغارب الى لويس ملك فرنسا، احضر حالاً»، وكان على الملك الفرنسي أن يجيبه بالطريقة نفسها، فيقول: من لويس ملك فرنسا الى السلطان العثماني سليمان، سلطان العرب والعجم والبر والبحر والمشارق والمغارب»!!

فهل يريد (بوش) الثأر التاريخي لأجداده بإقامة المرحاض الافرنجي في قصر الخلافة؟

فماذا يقول الشعب التركي المسلم؟ هل يقبل هذه المهانة من انجرلك (قاعدة انطلاق الطائرات الأمريكية في تركيا) إلى (ضولمة بهجة) قصر السلطان العثماني!!!

في دائرة الحدث

حكومة المصري ستطارد الفساد

د. بسام العموش

جاء في البيان الوزاري لحكومة المصري ما نصه (ولن نتهاون في صون المصالح الوطنية والمصلحة العامة وحماية المال العام من أي عبث أو تساهل وسنقطع دابر الفساد اينما ظهر).

هذا النص الذي يتعلق بالمستقبل (والمستقبل في علم الله) نحب ان نتدبره بالرغم من أن مصير البيان الوزاري كله غير معروف باعتبار ان الحكومة لم تحصل على ثقة مجلس النواب الى ساعة كتابة هذه السطور. اننا مع هذه الكلمات ليس لأننا نثني على البيان الوزاري كله ولكن لأننا نتحدث عن مبادئ، وهذه الكلمات التي نحن بصددها داخلة في مبادئنا فنحن الاسلاميين. نحب وطننا ونسعى للمصلحة العامة وندعو لمطاردة المفسدين الناهبين لأموال الأمة والسؤال أو التوضيح الذي نحب ان نبرزه في هذه الزاوية هو المقطع الأخير (وسنقطع دابر الفساد اينما ظهر). فما نزلت الشرائع ولا قام الانبياء ولا الدعاة من بعدهم الا لمطاردة الفساد لأن الله لا يحب الفساد ولا يحب المفسدين. ولا يهمنا ان ينتهي الفساد على ايدينا بل المهم ان يزول الفساد لأن نقيضه الصلاح والخير والهداية فما هي مظاهر الفساد وما المقصود به؟ كثيراً ما نادى الاسلاميون وينادون بمنع الخمور صناعة واستيراداً ولا يستطيع عاقل ان يقول ان الخمور لا تدخل في الفساد والافساد. نادينا طويلاً بمنع حفلات الفجور في الفنادق والأندية والصالات الليلية لأن هذا عين الفساد.

نادينا بانتهاء التعامل الربوي لأن الله لا يحبه لأنه امتصاص لدم الفقراء لصالح مالك الأموال. نادينا بستر المرأة بلباس العفاف والشرف وعدم التلاعب بأعصاب المراهقين والمراهقات، ودعونا لترك الاختلاط قدر الامكان الا في حدود الضرورة والحاجة الملحة. نادينا بترك النفاق لأن المنافقين جروا ويجرون الأمة للفساد والبلاء بكل اشكاله. نادينا بالاعلام الملتزم بشرع الله سواء كان في التلفزيون أو الاذاعة أو الصحف والمجلات لأن الفجور عبر هذه الوسائل فساد يصنع جيلاً منهاراً ومهزوماً. صور عديدة يصعب حصرها في هذا المقام للفساد وأهله نأمل ان تقوم حكومة المصري بدراسة الفساد مع التعريف المتصف بكلمة (فساد) ابتداء من كل مشبوه مالياً او خلقياً سواء كان هذا الشخص من المسؤولين او المواطنين والأيام هي التي ستكشف مدى تنفيذ مضمون هذا السطر من بيان حكومة السيد المصري.

الرباط
صحيفة اسبوعية اسلامية جامعة
يصدرها الاخوان المسلمون - الأردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ البنا - اليونان
رئيس التحرير: كمال رشيد
نائب رئيس التحرير: ابراهيم غرايبة
المكتب الاقليمي: عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤
هاتف: ٦٩٢٨٥٢ / ٦٩٢٨٥٣ / ٦٩١٥١٦
فاكس ٦٦١٧٧٣
التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية هاتف: ٦٢٧٩٤٤

هموم مواطن

الرباط

فاستخف قومه فأطاعوه

خالد خليفة المعايطة

في جلسة الثقة الأخيرة وحينما كان السيد طاهر المصري يعلن عن قرب الغاء الأحكام العرفية تذكرت الرئيس السابق

حينما اعلن في جلسة الثقة الشهيرةفي كانون الأول عام ١٩٨٩م عن الغاء الأحكام العرفية خلال ستة شهور من ذلك التاريخ.

لكن يبدو ان الدولة حريصة على ابقاء هذه الأحكام اطول فترة ممكنة حرصاً منها على المواطن الذي قد لا يملك القدرة على التكيف مع أجواء الحرية والديمقراطية!!!

وقد لا يستطيع المواطن الذي تمرس على تحمل الظلم والقهر والمنع من السفر والتوظيف والاعتقال المزاجي غير المبرر، والامتهان ان يعيش حياته بعيداً عن كل هذا؟!!

انني ارثي لحال الشعوب التي لم ينعم عليها الله تعالى بتذوق طعم الأحكام العرفية ولم يسلط عليها سوط الظلم والتسلط كيف تمارس حياتها؟!!

وبسبب طول الزمن لا يعرف الكثيرون من ابناء شعبنا لماذا فرضت هذه الأحكام ولماذا بقينا ـ وما زلنا ـ منذ حوالي ربع قرن تحت الظلم والتعسف؟ طبعاً كل هذا وفق أحكام الدستور.

كل ما اذكره ـ وقد اكون مخطئاً ـ ان الأحكام العرفية فرضت بسبب الاحتلال الصهيوني للأرض العربية عام ١٩٦٧ فهل كنا خلال الفترة الماضية في حرب مع الكيان الصهيوني؟

الم نوافق على كل القرارات الدولية واظهرنا استعدادنا للمفاوضات المباشرة وغير المباشرة، ورحبنا بالغاء المقاطعة ونبذنا كل انواع المحظورات في سبيل التوصل الى (سلام)؟ اوليست علاقات دول المواجهة مع الكيان الصهيوني اكثر أمناً وسلاماً من كثير من العلاقات العربية ـ العربية.

ما دام الأمر كذلك لماذا بقيت الأحكام العرفية سيفاً مسلطاً على المواطنين، تمارس عليهم كل انواع الظلم بحجة الحفاظ على أمن الوطن ومصالحه العليا؟!

لقد كان من الأعذار التي تعذر بها الرئيس السابق للمماطلة قضية بنك البتراء، او لم يكن دولته يدرك ان كثيراً من المؤسسات والوزارات ليست اكثر من اشكال مختلفة لبنك البتراء؟

وبعد، حتى وان تم الغاء الأحكام العرفية فان هنالك مؤسسات ذات حظوة عند اصحاب القرار ستبقى تمارس دورها كأن شيئاً لم يكن.

قد تذهب الأحكام العرفية لكن سيبقى الحاكم العرفي موجوداً في كثير من المؤسسات، وستبقى العقلية العرفية تحكم كثيراً من أركان حياتنا بأسماء ولافتات مختلفة.

فهل تتصورون دولة اعتادت على حكم شعبها ـ الذي يمثل ثروتها الأغلى ـ عسكرياً، تستطيع التعامل مع مواطنيها وفق أحكام القانون؟!

اننا لا نستغرب ما نسمعه من قصص الاعتقال الطويل غير المبرر، والمداهمات الليلية للبيوت وأشكال التحقيق المهينة في ظل حكومات العهد الديموقراطي، فالحكومة معذورة فهي تحتاج الى وقت حتى تستطيع التكيف مع الواقع الجديد، والتمسوا للحكومة الأعذار اذا لجأت لاستخدام غطاء من القصص التراجيدية لهذا السلوك. فكل هذا من متطلبات المرحلة؟!

على طريق انتخاب لجنة نقابية في المستشفى الاسلامي

اللجنة التحضيرية تنظم المؤتمر العام

بعد تشكيل لجنة تحضيرية في المستشفى الاسلامي تقوم بالاعداد لاجراء انتخاب لجنة نقابية مؤسسية موقعية، اسوة بعدد من المؤسسات الكبرى في الاردن وممثلة لكافة العاملين في القطاعات المختلفة، الطبية والفنية والتمريضية والادارية والخدمية، ومكونة من السادة، وليد قناه، ادهم سرحان، يوسف نعمان، منير عقل، احمد حسين، حسن الدحلة، د. مازن كردية، ماجد اللاح، عبدالجبار المصري، وانتخبت اللجنة التحضيرية من بين اعضائها السيد وليد قناة مقرراً، والسيد يوسف نعمان ناطقاً اعلامياً.

وقد عقدت اللجنة التحضيرية مؤتمرها العام الذي دعت اليه كافة الموظفين والموظفات، وبينت فيه الغايات الداعية لانتخاب لجنة نقابية، تسعى لحل الخلافات المنبثقة عن طبيعة العمل، وتقوم بفتح باب الحوار بينها وبين ادارة المستشفى.

وبعد الترحيب بالحضور والزوار الذين تجاوز عددهم مئتي موظف وموظفة شكر مقرر اللجنة السيد وليد قناة ادارة المستشفى على تفهمها وتعاونها وتجاوبها مع اهداف اللجنة، ودعا الموظفين للمشاركة في الانتخابات التي تجري في ٣ ٩ ١٩٩١.

وقد تحدث السيد مسارن معايطة، نائب الأمين العام لاتحاد النقابات العمالية، وبحضور السيد احمد ابو رواع عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد والسيد غالب سحق رئيس نقابة التعليم الخاص، مؤكداً على ضرورة المشاركة في العمل النقابي وتوسيع دائرته، وبأن ذلك حق قانوني وطبيعي لكل العاملين، ودعا اصحاب العمل للاستجابة للأمر وتفهمه.

ثم تلا بيانها الناطق الاعلامي للجنة التحضيرية السيد يوسف نعمان، والذي اكد الأسباب الداعية لتشكيل اللجنة التحضيرية، واعدادها لانتخاب لجنة نقابية، ودعا الموظفين والموظفات في كافة مواق[ع] ... المبادرة بترشيح ... الكفاية، والمشاركة ... اللجنة القادرة على ... العمل النقابي.

وابدى الحضور ... خلال طرح ... واستفساراتهم كما ... عقد المؤتمر، ودور ... معلوماتهم النقابية... في حضور المؤتمر ... اعضاء اللجنة التحضيرية من رؤساء الأقسام.

ومن جهة أخرى ... توزيع بيانات ... تعليمات الترشيح ... وغيرها من الامور ... بانجاح العملية الانتخابية

رسالة مأدبا

** قام النائب عبدالحفيظ علاوي برفقة الدكتور طلال خريسات مدير صحة اللواء بجولة تفقدية على المراكز الصحية داخل مدينة مأدبا للاطلاع على مستوى الخدمات التي تقدمها للمواطنين، وكذلك الاطلاع عن كثب على حاجات تلك المراكز، ومن خلال الجولة التقى الأطباء والعاملين في تلك المراكز، واستفسر منهم عما يقدمونه من خدمات ومدى توفر العلاجات والأدوية ووسائل الرعاية الصحية الأولية للمواطنين، وقد شكر النائب العاملين في اللواء في المجال الصحي على ما يقومون به من جهود وقد تركزت مشكلات المراكز في الأبنية غير الملائمة وكذلك قلة عدد الكوادر الفنية من اطباء وفنيين، وأكد النائب على ضرورة اعتماد الإحصائيات لمعرفة مدى تقدم الرعاية الصحية الأولية وخاصة في عيادات الأسنان والأمومة والطفولة وشملت الجولة المراكز التالية: مركز مأدبا الغربية، ومركز مخيم مأدبا والتيم والحي الشرقي.

** نشاط اللجنة الاسلامية للعمل الشعبي في لواء مادبا:

اجتمعت اللجنة الاسلامية للعمل الشعبي في لواء مأدبا برئاسة النائب عبدالحفيظ علاوي، وبحثت الأمور المدرجة على جدول اعمالها واستعرضت نشاطاتها المستقبلية، وتقرر تبني برنامج كفالة اليتيم، ودعم الأسر الفقيرة والاستمرار في دعم العراق الشقيق، وكذلك اقامة لقاء مفتوح مع نواب اللواء لجميع المواطنين في قاعة بلدية مأدبا لتدارس اوضاع اللواء وحاجات المواطنين ودراسة الأوضاع الراهنة ودور مجلس النواب.

رسالة المفرق

المفرق ـ صالح قازان

* اقامت جمعية المركز الاسلامي الخيرية حفل تكريم ... الاوائل في الثانوية العامة وذلك تحت رعاية مدير التربية ... وقد اشتمل الحفل على اناشيد لفرقة الاعتصام ... واستنش مسرحي قدمته فرقة الضياء للعمل المسرحي ... المخرج التلفزيوني قاسم مشاقبة وفي نهاية الحفل تم توزيع الجوائز على الأوائل.

* ضمن بطولة المساجد الكروية الثانية والذي نظمه ... الاسلامي للشباب أقيمت الاسبوع الماضي مباراة ودية بين ... منتخب مساجد المفرق وفريق منتخب مساجد الرصيفة ... بفوز المفرق على الرصيفة.

* اختتمت في الاسبوع الماضي الدورة الصيفية السابعة ... القرآن وسيتم تخريجهم بحفل تكريمي توزع فيه ... وجوائز للمتفوقين خلال الاسبوع القادم.

* تنوي جمعية المركز الاسلامي الخيرية في المفرق ... مجموعة كشافة تحت اسم (مجموعة عمر الفاروق ... مؤلفة من اشبال وكشافة وجوالة فعلى من يود الاشتراك ... طلب الاشتراك في مقر الجمعية.

* ضمن دروس الثلاثاء الدورية تحدث في الاسبوع ... فضيلة الشيخ عقيل الدويري عن الحلول الاستسلامية ... الفلسطينية والمؤامرات التي تحاك لتصفية القضية الفلسطينية

رسالة الزرقاء

السوق المدرسي الثاني

تقيم جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الزرقاء السوق المدرسي الثاني في فترة ما بين ٣٠-٧-٣١/٨/١٩٩١م. وذلك في قاعة المنتدى الثقافي الرياضي ويشتمل المعرض على اجنحة القرطاسية والزي الموحد والحقائب المدرسية والزي الشرعي والألبسة الرياضية سيكون الدوام من الساعة ١٠ صباحاً وحتى ١٠ مساء يومياً.

تحت رعاية النائب الشيخ ذيب أنيس تحتفل جمعية المركز الاسلامي في بلدة الهاشمية ... الزرقاء يوم الجمعة ... السادسة مساء بتخريج ... الخامس من طلاب ... تحفيظ القرآن الكريم ... في الحفل فرقة الانصار ... الاسلامية.

الطفيلة ـ تحت رعاية عطوفة محافظ الطفيلة ... خالد البواليز يقيم المركز ... الاسلامي في الطفيلة حفل ... تخريج الفوج الأول من ... تحفيظ القرآن الكريم وذلك ... الثلاثاء ٧/٣٠ في قاعة ... المهنية.

هل يعود فندور للملكية الأردنية



تدور تكهنات بأن الحكومة الاردنية تخطط لبدء برنامج اعادة تنظيم شركة الخطوط الملكية الأردنية في محاولة للقضاء على الصعوبات المالية الشديدة التي تعانيها، وقد تشمل هذه التغييرات اشكالاً من البيع للقطاع الخاص واعادة رئيسها السابق علي فندور اللبناني الجنسية.

ويعتقد بأن الحكومة تبحث عن شريك اجنبي لشراء جزء من الشركة، ويشك المراقبون في امكان نجاح تلك الخطة بسبب حجم الخسارة الكبيرة في الشركة وعدم ملكيتها للطائرات العاملة فيها.

«مجلة المجلة»

الطفيلة

ذلك الجرح النازف فقرا



ظاهرة الفقر.. صورة من الظواهر المختلفة التي تظهر بشكل واضح في مناطق الجنوب من الاردن بشكل عام.. وفي محافظة الطفيلة على وجه الخصوص، وهذه الظاهرة اصبح من شأنها ان تؤثر في حياة الفرد والأسرة مما جعلهم يعيشون دون المستوى المطلوب ولما له من أثر جسيم وتأثيرات خطيرة مثل تفكك الاسر تفككاً اجتماعياً، انحرافات، وحرمان.. الى آخره من التأثيرات التي لا حصر لها.

فتردي الأوضاع الاقتصادية في الاردن بشكل عام.. والارتفاع المضطرد في الأسعار وثبات رواتب العاملين ووجود البطالة جعل دائرة الفقر تتسع بشكل كبير في هذه المحافظة.

اعداد: وليد عطوان

السيد عدنان الداودية مدير مديرية التنمية الاجتماعية في محافظة الطفيلة تكلم لنا عن هذه الظاهرة فقال:

في هذه المحافظة تستفيد حوالي (٩٤٤) اسرة من الفقراء من صندوق المعونة الوطنية اذ يصرف لهم ما مقداره (١٨,٠٠٠) ديناراً شهرياً والمعونة النقدية المتكررة شهرياً يتراوح قدرها من ١-٤٠ ديناراً كحد أعلى. يشكل الطفل بين هذه الحالات ما مقداره ٣٠٪ علماً بأن عدد افراد الحالات السالفة الذكر والتي تقاضت رواتب في شهر حزيران الماضي هو (١٥٩٩) فرداً وهم ينقسمون في تصنيفهم إلى ايتام وارامل وعجزة ومسنين وأسر سجناء وعائلات بديلة تعيل الأطفال الايتام.

وتتوزع الحالات كما يلي:

اسر الأيتام: ١٠٨ اسرة، اسر العجزة: ١٤١ اسرة، اسر المسنين: ٢٢٧ اسرة، اسر السجناء: ٣ أسر، اسر بديلة: ٢٠ اسرة، اسر الارامل: ٣٦٣ اسرة، اسر المطلقات: ٦٩ أسرة، حالات استثنائية: ١٣ أسرة.

وعند سؤالنا السيد الداودية عن كيفية معرفة حالة الناس صنيفها قال لنا:

إن من ابرز نشاطات صندوق المعونة الوطنية انه يقوم بمسح اجتماعي للحالة التي تريد معونة وتقوم بزيارته والاضطلاع على حاله ودراستها ثم تصنيفها والايعاز للجهات المسؤولة في وزارة الشؤون الاجتماعية وصندوق المعونة الوطنية.

واخبرنا السيد الداودية ان هناك صنفاً من الفقراء ممن يزيد دخلهم عن أعلى سقف للمعونة يقام لهم مشاريع تأهيل تسمى التأهيل المهني شمل ذلك انشاء (٤٩) مشروعاً يعود بالفائدة على العوائل وعلى الاقتصاد المحلي

وتقوم ايضاً عدة جمعيات خيرية في الطفيلة على مساعدة العائلات الفقيرة ومنها جمعية المركز الاسلامي في المحافظة اذ تقوم بصرف رواتب شهرية لـ١٥٢ عائلة وحجم هذه المساعدة لا يقل عن ٢٥ ديناراً شهرياً، ويشمل هذا الاجراء جميع انحاء المحافظة كذلك تقوم بتقديم المعونات العينية التي تأتيها من أهل الخير، ومن القرى التي استفادت من المعونات العينية قرية ضانة، السلع، النمتة، البربيطة، ام سراب، بصيرا، غرندل، العين البيضاء، وقرية صنفحة. كما وزعت مساعدات نقدية لبعض طلاب كلية الطفيلة ويتراوح عددهم ما بين ٢٠-٢٥ طالباً.

ومما تقدم نرى ان ظاهرة الفقر نزيف في وريد محافظة الطفيلة وتتوسع بشكل كبير في فئتين.

١ ـ فئة تشمل الأسر التي لا يتجاوز دخلها الشهري الثابت (٩٠) ديناراً ويقع ضمن هذه الفئة اكثر من (٥٠٠) اسرة.

٢ ـ فئة تشمل الاسر التي لا يتجاوز دخلها (٤٥) ديناراً وتشمل هذه الفئة اكثر من (٨٥٠) اسرة.

وهذا المجموع من الاسر يعيش بين ٥٠ ألف نسمة في المحافظة علماً أن هناك عائلات كثيرة أخرى فقيرة لا تستوعبها موازنة صندوق المعونة الوطنية تعيش دون مستوى خط الفقر تنتظر من يمد لها يد العون

مشكلات جسيمة يعاني منها الفقراء:

• عدة اشخاص من قرى مختلفة كانوا يشكون لنا ان حجم المساعدة او المعونة غير كافي لتوفير ضروريات الحياة لأي اسرة منهم. او ان توصلهم حتى الى مستوى خط الفقر فهم تحته بكثير.

• أما المشكلة الأخرى، والأكثر جسامة وتأثيراً في نفوس الفقراء فهي التوقيت فهم يقولون: كنا نستلم المعونة كل شهرين من الصندوق في مديرية التنمية والآن بعد أن حول الى صندوق التوفير البريدي اصبح يتأخر المبلغ مدة اكثر من شهر عن المدة التي كنا نستلمه بها واذا سألنا لماذا؟يقولون تأخر المبلغ في عمان.. او ان هناك اجراءات رسمية في المعاملات وامور الروتين وضاعت الأحوال بين البريد وصندوق المعونة ولا ندري ما سبب ذلك.

ونطرح هذه المشكلة امام المسؤولين سواء في صندوق المعونة الوطنية أو مؤسسة البريد لينظروا بعين المتفحص لوضع هؤلاء والسبيل الى حل مشكلتهم هذه.



أسباب الفقر في المحافظة:

لعل أسباب الفقر كثيرة بعضها قديم وبعضها جديد وهناك اسباب عامة واسباب خاصة:

أ ـ الاسباب العامة:

١ ـ تردي الموسم: حيث يعتمد كثير من سكان المحافظة على الزراعة البعلية ويتذبذب الموسم تبعاً لتذبذب الأمطار وهذا من شأنه أن يساهم في تردي الدخل السنوي وكذلك الأراضي فهي غير خصبة ووعرة والكثير منها غير صالح للزراعة.

٢ ـ هجرة الكفاءات الى العاصمة والمدن الكبرى وهذا ادى الى عدم قيام المشاريع الاستثمارية.

٣ ـ تدني مستوى التعليم وتفشي الأمية، وان كان يبدو ان هذا من آثار الفقر فهو سبب بحد ذاته، حيث ان نسبة الامية في الاسر الفقيرة تزيد عن ٤٥٪ في حين يبلغ حملة المؤهل الجامعي (٠,٦٪).

٤ ـ عدم قيام المشاريع المتوسطة من قبل الدولة وتشجيع الاستثمار والقطاع الخاص واصبح الاعتماد على الوظيفة.

٥ ـ البطالة وتقلص فرص العمل.

٦ ـ استمرار الزيادة السكانية وتدني مستوى الدخل الوظيفي والدخل العادي للأسر.

ب ـ أسباب خاصة:

١ ـ وفاة رب الاسرة: الذي يجعل الاسرة بلا معيل بعد ان كانت تعتمد عليه في حياته

٢ ـ الشيخوخة او كبر سن رب الاسرة وعدم مقدرته على العمل.

٣ ـ العجز او المرض والذي يجعل رب الاسرة غير قادر على العمل.

٤ ـ اسباب اجتماعية أخرى مثل: الطلاق، العجز، دخول المعيل الى السجن، السفر، والغياب عن الاسرة، الادمان على المسكرات والمخدرات.

٥ ـ كبر حجم الاسرة بالقياس مع الدخل ومتطلبات الاسرة من ضروريات الحياة.

وهناك صور مأساوية، نعرفها ونعرف اصحابها. ولكننا نحجم عن ذكرها وذكر اصحابها، و رفقاً باولئك المعذبين، ورفقاً بأعصاب القراء ومشاعرهم.

الكفاح الإسلامي..

صحيفة الأخوان المسلمين في الخمسينات ماذا قدمت؟

يوم كان بعض الصبية يلعبون وبعض السياسيين يفتقدون إلى المصداقية والجد في محاربة أعدائنا من رموز الاستعمار الانجلو أمريكي على الساحة الأردنية مؤسسات وأشخاصاً! كان الأخوان المسلمون يقفون كالطود في وجه مخططات الأعداء ويكشفون تحركات رموزهم ونوايا مؤسساتهم المشبوهة.

وكانت الكفاح الإسلامي صحيفة الأخوان المسلمين ولسان حالهم بالأردن في الخمسينات تقوم بالدور الأعظم والأكرم في كشف كثير من ألاعيب الاستعمار وعبث عملائه، وقد رأس تحريرها في المرحلة الأولى، الأعداد الثلاثة الأولى فضيلة الأستاذ محمد عبد الرحمن خليفة بينما كان سكرتير التحرير الأستاذ يوسف العظم إلى أن أصدرت السلطات الأردنية أمراً بتعطيلها بعد صدور عددين منها، أما العدد الثالث فقد صدر سراً وقد ختمت الصفحة الأولى منه

وكانت بيضاء خالية إلا من عبارة (عطلها الظالمون قبل أن تنتهي) وكان لجلوب باشا يومئذ وقبل تعريب الجيش كلمة نافذة ورأي مطاع.. ثم

عادت الكفاح الإسلامي للصدور بعد طرد جلوب من الأردن العزيز ورأس تحرير الكفاح الإسلامي يومذاك الأستاذ يوسف العظم، واستمرت في الصدور أسبوعياً تعلن الرأي الجريء وتقول كلمة الحق وتحلل التحليل السياسي الواعي تكشف به ألاعيب السياسة الانجلو أمريكية على الساحة العربية بعامة وعلى الساحة الأردنية بخاصة إلى أن صدر قرار مجلس الوزراء الأردني بتعطيلها بعد صدور العدد الحادي والأربعين بتاريخ ٢٤ ربيع الأول سنة ١٣٧٧هـ الموافق ١٨ تشرين الأول سنة ١٩٥٧م.

هذا هو موقف الأخوان المسلمين سياسة وصحافة وأقلاماً ومنابر سواء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية أو القضية الوطنية والتسلط الانجلو أمريكي على بلادنا الأمر الذي يفرض علينا أن نقدم كل أسبوع لشعب اليوم والفاقدي الذاكرة من المعاصرين للحدث وجبة من الأنباء والتعليقات التي كانت تقدمها الكفاح الإسلامي ويعجز غيرها عن تقديم مثلها أو الخوض في قضايا كانت تعتبر من المحرمات، وكانت الكفاح الإسلامي، تعتبر نشرها والخوض فيها من الواجبات ليعرف الشعب حقيقة ما يدور في أروقة السياسة المحلية والعربية والدولية آملين لمن أراد أن يعرف حقيقة الموقف في بلدنا في الخمسينات متابعة هذه الصفحة للاطلاع على كثير مما حجبته الأحقاد وأخفاه الغرض الحزبي والمرض الشعوبي ضد الإسلام وحملته عبر السنوات الأربعين الماضية!

«رائد الكفاح»

ديمقراطية الرقابة (!!)

الاستاذ رئيس تحرير صحيفة الرباط المحترم
السلام عليكم ورحمة الله

يبدو أن الرقابة الصحفية لا زالت غير مصدقة بالديمقراطية التي حلت علينا ولهذا فان رجالها لا زالوا يمارسون روح الحكم العرفي فيفسرون كل كلمة بملحظ السوء والقصد السيء. ولا يزالون يعتبرون النقد هدماً وان النقد لا بد ان يستثنى (البعض) منه. ان الديمقراطية ايها السادة تبدأ بحرية الكلمة قولاً وكتابة ضمن اسس معقولة مقبولة فاذا تمت مصادرة الكلمة الشفوية والتحريرية عندها لا يجوز لنا ان نقول اننا ديمقراطيون.

لقد مارست الرقابة على زاوية (في دائرة الحدث) رقابة صارمة وحذفت كلمة وكلمات وسطراً وسطوراً بل انها في آخر عدد مارست تحريفاً للمعنى حتى انقلب المعنى. للرقابة ان ترفض – بحكم المنطق العرفي – نشر كلمة او كلمات او المقال كله ولكن ليس لها ان تقول الكاتب ما لم يقله.

انني في المقال الأخير (نواب تحت الاكراه) كنت اوجه الكلام لغير النواب وأقول [اما اولئك الذين يمارسون.... على النواب فنقول لهم] واذ بالرقابة تتدخل بكل فن واتقان فتجعل العبارة [اما اولئك النواب فنقول لهم] فتغير المعنى لأنني لا أخاطب النواب بل غيرهم(!!) ولكن الرقابة ما ارادت ان تصل كلماتي لذلك الغير المجهول المعلوم.

ايتها الرقابة نحييكم اذ تمنعون كلمات قبيحة تكتب فتسيء الى الأخلاق وتطعن في الشرف وتروج للمنكر ولكن ليس لكم ان تمنعوا كلمة الحق ان تصل الى المعنيين، وان كنتم لم تستسيغوا كلمة او كلمات فنرجو ان لا تحرفوا الكلم عن مواضعه.

بسام

طوبى للغرباء

كمال رشيد

طوبى للغرباء في أوطانهم وبين أهلهم واخوانهم من بني جلدتهم وبني دينهم. طوبى لهم وقد داروا مع الحق، وتوجهوا لله، واستقاموا على الطريقة. ووقفوا في وجوه الكفر والظلم والاستغلال والاستكبار. طوبى لهم وهم يركبون المركب الصعب وفيهم الشهيد والسجين والمبعد والمتهم والمحروم من أسباب الرزق ومطالب العيش، وأساسيات حرية الانسان وكرامته.

طوبى لهم وقد زجروا أنفسهم عن اتباع الهوى والميل مع المكاسب الشخصية والمصالح الفردية ولم يكونوا مع السلطان الا إذا كان السلطان مع الله.

طوبى لهم وهم يغارون على الوطن ويدعون لوحدة الأمة وقوة الأمة، ويتلمسون أسباب الاتفاق، ويتحاشون اسباب الخلاف والصدام، ويقبلون الإساءة والاتهام من أجل ذلك.

طوبى لهم وهم يستقيمون على الطريقة بينما تتوزع مظاهر الترف والفساد والكفر والالحاد هنا وهناك. طوبى لهم والفقر والجوع معهم، بينما غيرهم تغمره الأموال وترزق له الاموال وتصبيه التخمة في البطن والجيب والبنك والعقار.

طوبى لهم وهم يدعون للواحد والوحدة وغيرهم يدعو الى الطاغوت والى الفرقة والشتات.

طوبى لهم وقد إشرعت نحوهم الأقلام الهابطة والحاقدة والمأجورة مرة واحدة، في فزعة للشيطان والأمريكان

تريد أن تنال من كبريائهم وشموخهم. وأن تصنع مجتمع الكراهية بدل مجتمع الحب والإخاء والوفاء.

طوبى لهم وقد رطبت شفاههم كلمات التقوى والايمان ورطبت قلوبهم معاني الرحمة والمحبة واليقين، وانارت عقولهم حقائق الكون والخلق والحياة، ونضرت وجوههم أعمال العبادة والعمل الجاد الدؤوب.

طوبى لهم وهم الرجال الذين ما نكصوا عند كارهة وما اندفعوا عند مغنم.

طوبى لصغيرهم وكبيرهم وذكرهم وانثاهم وهم جميعاً يستكملون دائرة الحياة.

طوبى لهم وحاديهم يردد قول الرسول والقدوة في ساعات الكرب والشدة (رب ان لم يكن بك علي غضب فلا أبالي).

الهلال الأخضر يقدم مساعدات ل ١٥٠ مواطنا من قرية الجبة

الرباط – ضمن فعاليات جمعية الهلال الاخضر للإغاثة وبالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية قام وفد برئاسة النائب حمزة منصور رئيس جمعية الهلال الأخضر ويضم عدداً من الأطباء وطبيبة وبعض اعضاء الجمعية ومؤازريها بزيارة قرية الجبة في لواء جرش. واشتمل برنامج الوفد على تقديم الخدمة العلاجية المجانية لقرابة ١٥٠ مواطناً من أهالي القرية وتقديم العلاج اللازم لهم. كما قام الوفد بزيارة المخيم الكشفي الأول لجمعية المركز الاسلامي الخيرية وتعرف على احتياجاته الطبية وقدم للمخيم المستلزمات الطبية اللازمة.

العلاوي يلتقي وزير الاشغال

الرباط – التقى النائب عبدالحفيظ علاوي معالي وزير الاشغال العامة وعطوفة امين عام الوزارة، وتناول البحث موضوع الطرق القروية والزراعية في لواء مادبا وقضاء ذيبان وخاصة طريق مكاور حمامات ماعين، ووعد معالي الوزير والأمين العام بمواصلة دعم الطريق المذكور واقامة الجسر الذي يربطها بطريق الحمامات – ماعين والمنطقة العلاجية في الحمامات، كما تم بحث موضوع بناء مدرسة حسبان الثانوية للبنات، وتبين انه لم يحول الى الاشغال من وزارة التربية والتعليم، واكد عطوفة الامين العام ان مخصصات اللواء من الموازنة الطارئة قد حول الى مديرية اشغال العاصمة.

كما سيلتقي النائبان احمد قطيش الأزايدة وعبدالحفيظ علاوي عشائر بني حميدة في منطقة لب لبحث حاجات المواطنين هناك والإستماع الى آرائهم وشرح انجازات مجلس النواب خلال الفترة الماضية والتطلعات المستقبلية، وذلك بعد عصر يوم الجمعة القادم ١٩٩١/٧/٢٦م.

مخدرات في الاردن!

عمان – بترا

تمكنت قوات البادية وحرس الحدود من احباط محاولة لتهريب مخدرات كانت في طريقها الى دول عربية لم يكشف النقاب عنها حيث تم ضبط ٣٣٥ كيلو غرام من الحشيش. وقالت وكالة بترا التي ذكرت النبأ انه تم ضبط ٩٧٣ كيلو غرام من الحشيش الشهر الماضي – حزيران – وبهذا يصبح مجموع ما تم ضبطه خلال شهر ونصف ١٣٠٨ كيلو غرام من المخدرات!!

ولم تكشف وكالة الأنباء عن الجهات والاشخاص القائمين على ترويج المخدرات والمصدرين لها ولا من أين جاءت.

٥٠٪ نسبة النجاح

أعلن الرئيس المصري خلال زيارته للندن وباريس أن نسبة نجاح مؤتمر السلام العالمي في الشرق الأوسط لا تزيد عن ٥٠٪، ومعلوم أن المعارضة في عقد المؤتمر تأتي من جانب واحد هو العدو الإسرائيلي، ومعنى هذا أن أمريكا ومجموعة الدول الأوروبية ومجموعات الدول العربية تمثل ٥٠٪، وتقف اسرائيل وحدها لتمثل ٥٠٪ في الوزن السياسي.

إسرائيل وحدها بل شامير وحزبه فقط يقررون نجاح المؤتمر أو فشله. وليت شامير يبقى في عناده وإصراره لتبقى قضية فلسطين حية في النفوس.

ما الذي حدث في جلسة الأربعاء

كان بالامكان أن تسير جلسة الأربعاء سيراً طبيعياً لا يضطر معه رئيس مجلس النواب الى رفع الجلسة باعتبار رفعها أهون الشرين فقد بدأت الجلسة بداية عادية وتم اقرار قانون شهداء القوات المسلحة ورد الاعتبار بسهولة ويسر كما وردا من اللجنة القانونية ولكن التحول بدأ حين اذن بالتحدث في قضايا هامة تحت عنوان «ما يجد من أعمال»، ولم يكن أدعى للاهتمام من تحركات وزير الخارجية الأمريكية بشأن الصراع العربي الاسرائيلي كان أول المتحدثين النائب حسين مجلي وتبعه عدد من السادة النواب منهم الشيخ عبدالمنعم أبو زنط والدكتور احمد الكوفحي والدكتور همام سعيد والاستاذ حمزة منصور وتركز الحديث حول التأكيد على بيان مجلس النواب الصادر يوم الأحد والمتضمن شجب زيارة بيكر وتحركاته المشبوهة وادان المواقف الأمريكية المعادية للأمة العربية وقضاياها المصيرية في فلسطين والعراق ولبنان كما تساءلوا حول التناقض بين موقف مجلس النواب الرافض للمحادثات مع رسول البيت الابيض الحليف الاستراتيجي للعدو الصهيوني وموقف الحكومة المرحب بالتحرك الأمريكي والمقترحات الأمريكية كما طالبوا رئيس الوزراء بتوضيح طبيعة المفاوضات التي جرت في عمان مؤخراً بين الوفد الاردني والأمريكي.

وحين أعطي الدكتور عبدالله العكايلة فرصته في الحديث تساءل باستغراب حول تناقض السادة النواب الذين يشجبون التحرك الأمريكي ويرفضون التفاوض مع الوزير بيكر ولم يمض الا ايام على منحهم الثقة للحكومة وهم يعرفون مسبقاً أنها حكومة مفاوضات وأهاب بالسادة النواب أن يحققوا الانسجام بين الأقوال والمواقف فإن كانوا رافضين حقاً للتفاوض حول الصراع العربي اليهودي، فقد بات لزاماً عليهم ان يعيدوا النظر في الثقة التي منحت لحكومة السيد طاهر المصري.

وكان من الممكن أن ينتهي الأمر عند هذا الحد فيقدم دولة رئيس الوزراء ايضاحاً أو يصدر مجلس النواب بياناً يؤكد بيانه السابق او يعطي بعض السادة النواب فرصة للتأكيد على المعاني التي اوردها زملاؤهم لولا كلمة وزير الدولة السيد محمد فارس الطراونة الذي طوع كلمته لتتسع لعدد من المواقف السابقة متخذاً من كلمة الدكتور عبدالله العكايلة مدخلاً للحديث وكأنه أراد من كلمته أن يرد فيها على كلمات السادة النواب التي القوها في جلسة الثقة أو التصريحات الصحفية الصادرة عن بعض النواب أو معاتبات القواعد الانتخابية أو الفعاليات الحزبية فاختلطت لديه تزكية النفس والتغني بالنضالات عبر عشرات السنين بالهجوم على بعض القوى النيابية الفاعلة التي وصفها بأنها فئة ذات مصالح فئوية وأنها جزء من السلطة عبر عشرات السنين حيث كان ورفاقه يتعرضون للاضطهاد. عندها قوطع الوزير الطراونة من قبل عدد من النواب وجرت محاولة لاسكاته من بعض زملائه الوزراء حين راح يهدد بالاستقالة من الوزارة إذا رأى أن المفاوضات تسير في غير المصلحة الوطنية ولكنه استمر في هجومه وتهديده بفتح الملفات ذاكراً بعض النواب بالاسم ولم يسلم رئيس مجلس النواب من اتهامات الوزير الطراونة.

وحسناً فعل رئيس المجلس حين أعطى الفرصة في الحديث لوزير الشؤون البلدية والقروية السيد سليم الزعبي رجاء ان تسهم كلمته في تصويب الوضع والحد من الانفعال الذي سيطر على جو المجلس ولكن الكلمات الأولى للسيد الوزير فهم منها أنها استمرار لكلمة زميله وهنا اضطر رئيس المجلس لايقافه عن الكلام.

واستأذن السيد رئيس الوزراء فأكد انه سيقدم توضيحاً للمجلس الكريم حول المفاوضات والمسيرة السلمية في جلسة خاصة قريبة مقترحاً التوقف عند هذا الحد.

وهنا قرر رئيس مجلس النواب شطب العبارات النابية من كلمة السيد الطراونة ورفع الجلسة الى يوم الأحد الموافق ١٩٩١/٧/٢٨م، وانفض المجتمعون وما زالت أصداء كلماتهم تتردد تحت القبة وفي الغرف المجاورة تتخللها بعض العبارات التي كان ينبغي أن يترفع عنها..

نصائح على الطريق

عبد الله نمر درويش

إن المسلم الصادق هو الذي يلازمه الشعور الدائم بالنصر حتى وهو قابع وراء القضبان أو معلق على مشانق الطغيان، وهو الذي يظل قادراً على العطاء في محراب دعوة رسول الله – ﷺ – حتى وإن كان مقيداً بالسلاسل الحديدية، أو الاغلال الفولاذية التي يصنعها الأقزام ظناً منهم بأنها قادرة على خنق الأنفاس المسبحة بحمد الله والضمائر والعقول النيرة التي اهتزت حية بمعرفة الله كما تهتز الأرض وتربو وتنبت من كل زوج بهيج إذا عانقتها شآبيب الغيث من السماء ولامست وجهها حرحمة الله.

إن المسلم الصادق هو الذي يعتقد جازماً انه غني بالله تعالى حتى وإن لم يكن يملك من الدنيا درهماً، وهو الذي يقف متحدياً كيد الشيطان وان أجلب عليه بخيله ورجله، حتى وان انفردت في ميدان التحدي للشيطان سالفته، وينبغي أن لا يزيده هذا التحدي إلا ثقة بأن كيد الشيطان ضعيف مهين وأن صبره على التحدي مآله إلى النصر المبين.

وإن المسلم الصادق هو الذي ينظر بعين راسر إلى تقدم خطوات دعوته نحو الأمام ويرى في هذه الخطوات الثابتة – وإن كانت بطيئة – طريق الوصول إلى واحة الخلاص، كما أنه هو الذي ينظر بعين بصيرته وأنوار قلبه إلى خطوات طاعاته نحو الخلد، وبذلك فإن متاعب الخطوات وعثرات الطرقات لن تزيده إلا شوقاً إلى الجنة وإصراراً على السير المخلص الذي لا يجد صاحبه الراحة إلا عندما يؤذن له بالجلوس في مقعد الصدق عند مليك مقتدر.

وينبغي أن يظل المسلم الصادق حاد البصر في النظرتين، في نظرته إلى خطوات دعوته نحو الخلاص والنصر على الأرض، ونظرته إلى خطوات طاعاته المسرعة نحو الجنة وحوض النبي – ﷺ –.

وإذا كان المسلم الصادق يرى خطوات دعوته – أحياناً – بطيئة وتتقدم نحو أهدافها (بالسنتمرات)، فإن عليه أن يرى في المقابل تقهقر الجاهلية وأنظمتها وصيحاتها التي تتراجع (بالكيلومترات) يومياً، فالدعوة وخطواتها في تقدم مستمر بفضل الله، والمتقدم إلى الأمام وإن كانت خطواته بطيئة فإنه سيصل إلى أهدافه ومراده، وأما المتقهقر المتراجع فإنه في إنحداره – ما دام مصراً على كفره وجاهليته – سوف يصل إلى قعر جهنم.

وإن المسلم الصادق هو الذي يجد فرحته ولذته في النظرة البشوشة في وجه أخيه، وفي المصافحة الودودة ليد أخيه، وفي الاستماع الواعي لنصيحة أخيه وارشاد أخيه.

فمن أراد أن ينظر الله إليه نظرة الرضوان فإن نظرة الحب إلى أخيه المسلم هي مفتاح ذلك، ومن أراد أن يأخذ الله تعالى بيده إلى شواطيء الأمان في الدنيا والآخرة، فليجعل من مصافحته الودودة لأخيه مفتاحاً لذلك، ومن أراد أن يسمع ترحيب الملائكة به على أبواب الجنة فليعتبر إصغاءه إلى نصيحة أخيه مفتاحاً لذلك.

وإذا كنا نحرص على وحدة الصف ورص القوالب فليكن توحيدنا الخالص وتجمع القلوب المتحابة في الله مفتاحاً لذلك كله، فلا فائدة من اجتماع القوالب والقلوب مفرقة، ولا جدوى من وحدة الصفوف وتوحيدنا مشوب ومعطوب، ولنكن على يقين أن أحب الأخوين الى الله تعالى أشدهما حباً لأخيه، وإنما قامت دعوتنا على الحب والود، وتغذت من البر والتقوى، وترو‌ت من صفاء النيات وإخلاص المقاصد.

وإن المسلم الصادق هو الذي يحرص على مشاورة إخوانه إن كان قائداً، ويحرص على الطاعة المبصرة إن كان جندياً.

وإذا كانت الشورى هي البوابة لإثراء البحث وتقليبه على مختلف الأوجه المباحة حتى يتوصل المسلمون إلى الرأي السديد والقرار الحميد، فإن الطاعة المبصرة هي صمام الأمان الذي يحمي المسلمين من أن يكونوا امعات، ويحمي قياداتهم من التسلط ومصادرة الحريات.

إن الشورى الواعية، وإن الطاعة المبصرة هما أساس قيام الحركات القوية والمجتمعات الحرة والدول الحضارية، وان مجرد التغني بالشورى من غير ممارسة عملية لها يجعل من الحكام نقمة ومن الأمراء والرؤساء شؤماً على حاضر الأمم والجماعات ومستقبلها، كما أن مجرد الطاعة من غير أن تكون مبصرة ومن غير أن يصحبها النقد البناء والنصح في حب وإخاء تجعل من الأمة رقيقاً وعبيداً لرأي الإمام أو الرئيس أو الأمير والحاكم، وبالتالي فإن أصحاب الطاعة العمياء سوف يحطمون قواعد الحاضر وجسور المستقبل، وان كل قائد يقبل لنفسه أن يكون مستبداً فإنه باستبداده يزحف نحو خنادق الفراعنة حتى يصبح فرعوناً من الفراعنة، وأن الأمة أو الجماعة التي ترضى لنفسها الطاعة العمياء لغير المعصومين فإنها تزحف بعماها المظلم نحو خنادق الذين ظلموا أنفسهم

وحتى يضمن الخليفة الأول أبو بكر الصديق السلامة لنفسه والنجاه لأمته فقد حدد قواعد التعامل بينه وبين رعيته منذ اليوم الأول لتوليه الخلافة فقال: (لقد وليت عليكم ولست بخيركم، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم..)

هكذا وبكل وضوح... أطيعوني طاعة مبصرة، فإذا رأيتموني مطيعاً لله ورسوله فأطيعوني، وإن عصيت وتمردت على أمر الله فلا طاعة ولا سمع، وكأنه التحريض العلني للأمة على حكمه وعلى موقعه إذا عصى الله ورسوله.

إن هذه الجوهرة (البكرية) هي عقد البيعة بين الحاكم والمحكوم. بين الراعي والرعية. وانه الوضوح الإسلامي الذي لا يداهن أحداً ولا يجامل أحداً على حساب دعوة الله ومشوار رسول الله ﷺ.

انها الطاعة المبصرة التي لا تذعن للقرارات المحرمة التي ثبتت حرمتها بالنص الصريح للكتاب وبالنص الصحيح والصريح للسنة العطرة، أو الإجماع المتيقن حيث لا تجتمع الأمة على ضلالة. فإن خالف الإمام واحداً من هذه الأركان الثلاثة من غير خطأ أو جهل أو

البقية ص ١٤

«نفحات قرآنية» «٩» «غر هؤلاء دينهم»

للدكتور صلاح الخالدي

يأمر الله المسلمين أن يكونوا دائماً مع الإسلام، لا يخالفونه، ولا يفرطون فيه، ولا يتنازلون عنه.

ويأمر الله المسلمين أن يعيشوا أعزاء كرماء، وأن لا يجبنوا أمام الأعداء الكفار، وأن لا يذلوا لهم، وأن لا يخضعوا لتوجيهاتهم.

ويأمر الله المسلمين أن لا يفرطوا في حقوقهم، وأن لا يقصروا في واجباتهم، وأن لا يتخلوا عن أوطانهم، وأن لا يخونوا قضاياهم، وأن يواجهوا الأعداء الكافرين، ثابتين مجاهدين صابرين، وأن يدفعوا ثمن ذلك برضى وعطاء وثبات.

ويستجيب دعاة الإسلام وجنود الحركة الإسلامية لهذه الأوامر الربانية، وينفذونها، وينطلقون منها في أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم.

ويزيد أعداؤهم من عداوتهم وحربهم ضد هؤلاء الجنود العاملين في الحركة الإسلامية، ويوجهون لهم المكائد والمؤامرات للقضاء عليهم، ويستعينون في ذلك بأعداء هؤلاء الإسلاميين في الداخل والخارج، ويطلقون حولهم الكثير من الإشاعات والتشويهات!

ويتكلم أناس في الداخل بالأمر، ويتهمون هؤلاء العاملين الإسلاميين في ثباتهم على دعوتهم ودينهم، ويشككون في نياتهم وثوابتهم، ويلمزونهم لمواقفهم في تبنيهم قضايا الأمة، ومواجهتهم لأعدائها، ويصفونهم بصفات تشويهية مثل: «المغرورون»، و«الافتخاريون» و«الحالمون المثاليون»..

وقد أشار القرآن إلى هذا الأسلوب الخبيث، وهذا التشويه «النفاقي» لمواقف الإسلاميين، وهذا التفسير «المرضي» لنياتهم وبواعثهم ومنطلقاتهم.

قال تعالى: ﴿إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض: غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم﴾ «سورة الأنفال: ٤٩».

وقد قال المنافقون ومرضى القلوب هذا القول لما واجه الرسول ﷺ والمسلمون قوات قريش في غزوة بدر الكبرى، حيث كان المسلمون ثلاثة مستضعفين أقل من ثلث قوات قريش.

فاعتبروا وقوف المؤمنين أمام ذلك الجيش القرشي الكافر، وتحديه وقتاله، من باب «الغرور والافتخار» فهم مغرورون بدينهم، يظنون أنهم سيهزمون القوة الكبيرة المعادية التي تفوقهم أضعافاً!

ووقعت معركة بدر ولم يكن المسلمون مغرورين بدينهم، بل كانوا منفذين لأوامر الله، مجاهدين في سبيله، متوكلين عليه، فكان الله العزيز الحكيم معهم ناصراً ومؤيداً، «ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم»!

واليوم، ما أشبه الليلة بالبارحة!

فما أكثر المنافقين والذين في قلوبهم مرض في بلاد العرب والمسلمين، وبخاصة من الحكام والزعماء والقادة والسياسيين والمفكرين والكاتبين، الذين استسلموا للأمريكان واليهود، وفرطوا في قضاياهم وأوطانهم، جبناً منهم عن تحدي الأمريكان واليهود، وتنازلوا عن فلسطين للأمريكان واليهود، وكانوا بذلك خائنين مجرمين.

ووقفت الحركة الإسلامية في ذلك الموقف المتوقع منها، وانطلقت من إسلامها وقرآنها، وثبتت في طروحاتها وبياناتها وكتاباتها وخطاباتها وتحليلاتها وسياساتها، مع ثوابتها القرآنية، بشأن النظر لليهود وللأمريكان، ولقضية فلسطين، وأصبحت آراؤها ومواقفها حول ذلك معروفة للجميع.

وهنا صار المنافقون والذين في قلوبهم مرض يقولون عن جنود الحركة الإسلامية: «غر هؤلاء دينهم..»!!

صاروا يقولون: هؤلاء الإسلاميون حالمون مثاليون، موهومون مخدوعون، مغرورون فخورون، انهم يظنون أن بإمكان الأمة المسلمة مواجهة الأمريكان، وهذا وهم! وبمقدور الأمة أن تحارب وهذا حلم! وأن تحرر فلسطين كلها من اليهود، وهذا غرور، لقد غر الإسلاميين دينهم عندما قالوا ما قالوا!!

رئيس دولة عربية يقول عن أمريكا: إنكم لا تخافون أمريكا! من لا يخاف أمريكا لا يخاف من الله!

وحاكم عربي آخر يصف جنود الحركة الإسلامية بأنهم عاطفيون وليسوا عقلانيين، ويرفعون أصوات حناجرهم على حساب أصوات عقولهم!

ويلوم كاتب في زاويته اليومية في صحيفة أردنية الإسلاميين بأنهم المعوقون لإحلال السلام في المنطقة عندما يستمرون في رفض مبادرات السلام ومؤتمراته، وهم بذلك يقدمون حجة لليهود في رفض اليد العربية الممتدة لليهود بالسلام!

بينما يتباهى «إسحاق شامير» للتلفزيون اليهودي قبل أيام: أنبل أن أكون عقبة أمام السلام، ومعطلاً له، على أن أكون بائعاً للقدس، متنازلاً عن شبر من فلسطين!! وهو على باطل، والحركة الإسلامية على حق.

ويرد رئيس دولة عربية على هذا التعطيل والتعويق اليهودي لجهود السلام الأمريكي بأنه – أي الرئيس العربي المؤمن – يدعو الله ويتضرع إليه، أن يلهم «شامير» الموافقة على مبادرات السلام الأمريكية!!

يريد هؤلاء في مزاعمهم تشويه صورة الإسلاميين أمام الناس، للتشكيك في آرائهم وطروحاتهم، لينفض الناس عنهم، ويتخلوا عن مبادئهم.

الإسلاميون ليسوا افتخاريين ولا حالمين ولا مثاليين ولا مغرورين، إنما هم ثابتون صادقون أوفياء لأمتهم ودينهم، متوكلون على الله العزيز الحكيم: ﴿ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم﴾.

عـرش ديكتاتـور زائير في خطر

برازافيل ـ وكالات الأنباء

جدد زعماء المعارضة في زائير تهديدهم بمقاطعة المؤتمر الوطني للديمقراطية في حالة عدم منح المؤتمر سلطات كاملة لتطبيق الاصلاحات في كل المجالات ومنها الدستور. وقد رفض زعماء المعارضة مقترحان تقدم بهما الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو حول شروط عقد المؤتمر الوطني.

وكان موبوتو قد وقع مرسوماً، يوم الجمعة الماضي تنازل فيه عن بعض سلطاته للمؤتمر.

وتفيد التقارير الواردة من زائير ان الاوضاع تزداد خطورة خاصة وان الحركة الشعبية في زائير اصبحت تمثل تهديداً خطيراً ومباشراً لم يسبق له مثيل لحكم موبوتو.

استقالة وزير العدل الجزائري
احتجاجاً على تصرفات الجيش

الجزائر ـ أفاد بيان صادر عن رئاسة الجمهورية ان استقالة وزير العدل علي بن فليس قدمت لأسباب شخصية، وقد تم تعيين حمدان بن خليل خلفاً له.

في حين أكدت صحيفة الوطن المستقلة أن بن فليس استقال احتجاجاً على تدخل الجيش في شؤون القضاء والذي بات تابعاً للجيش كما يرى، وتحدثت الانباء عن شكواه من الطريقة التي يعامل بها العسكريون معتقلي (الجبهة الاسلامية للانقاذ).

في مؤتمر الجبهة الاسلامية، اعادة انتخاب عباس مدني زعيماً للجبهة



الجزائر ـ في مؤتمر الجبهة الاسلامية للانقاذ والذي استمر يومين أعيد انتخاب عباسي مدني، زعيماً للجبهة وعلي بلحاج نائباً له، ووافق المؤتمر على ضم (١٢) عضواً جديدا لمجلس الشورى.. والمؤتمر يجمع بين مجلس الشورى ـ أعلى سلطة في الجبهة ـ ومندوبين من (٤٥) اقليماً.

ولم يذكر بيان الجبهة الاسلامية للانقاذ تعيين زعامة مؤقتة الى حين الافراج عن مدني وبلحاج ولم يقل سوى ان مجلس الشورى سيختار مكتباً تنفيذياً سيقوم بعد ذلك بتعيين متحدث رسمي.

التعامل المادي
وأثره على العلاقات الأخوية

مهندس/ موسى هنطش

إن العلاقة بين الناس هي علاقة نظرية كلامية وأخرى تطبيقية وعملية، ومن أشكال هذه العلاقة العملية ما يسمى بالعلاقة المادية أو المادية بالتحديد، ومن خلال الشواهد والملاحظات الكثيرة في هذا الجانب فإني أود أن أضع بعض الملاحظات بين يدي الأخ القارىء منا ـ

١ ـ أن كثيراً من الناس آثروا الأجر القريب الدنيوي على البعيد الأخروي حينما يقيسون كل حياتهم بما ينفع وما يدخل عليها في الدنيا، فتراه قد تناسى حديث رسول الله (ﷺ) «من فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا والآخرة...» فأنت الملاذ بعد الله في حالة تعرض أخيك لضائقة مالية وإن لم يجد منك الإجابة فأين يذهب؟ فإذا ما حصل دين بينك وبين أحد من أخوانك رجعت إلى اية الدين في سورة البقرة وطبق محتواها.

٢ ـ من المعروف أن الإنسان يلجأ إلى الدين في الظروف القاسية التي قد تواجهه ولكن هناك ظاهرة غريبة في عصرنا وهي ظاهرة الدين التي أصبحت بسبب أو بدون سبب وخاصة ما يحصل مع الناس في الكماليات الكثيرة والتي تفوق قدراته وقد بدأ بعد ذلك في حالة من الضيق والقلق لعدم قدرته على السداد

٣ ـ وبناءاً على هذه وغيرها بدأنا نشعر بأن الذي يستدين لا يلتزم بالسداد وحاله يقول لصاحب الدين «أريدك ألا تعطي أحداً بعدي». وهذا يحصل فعلاً، فصاحب المال بدأ يتهرب من الذين يطلبون منه حتى لا يبقى يرجو احد منه مالاً ويسأل عنه بكل وسائل الاتصال الحديثة والقديمة ولا يجده ولا مجيب لطلبه، والأخ الذي حصل على الدين بسهولة يبدأ يتعامل بصفات المنافقين من المماطلة والكذب وإخلاف الموعد والتهرب، وبعدها يبدأ الشيطان من الإنس والجن ينمي في النفوس آفة عدم الثقة في العلاقة بين الناس، ويقدر الله في هذه الأثناء أن يبحث أحد المحتاجين الحقيقيين عن أحد يأخذ منه قرضاً ولا يجد أذناً صاغية للاسباب التي ذكرت.

٤ ـ وفي الختام ومع هذا الحديث المختصر جداً هل من عودة صحيحة صادقة إلى الله سبحانه والبحث عن كل آية فيها سعادة لنا في دنيانا وأخرانا وأن يبدأ أصحاب المال بتسهيل القرض للمحتاجين وأن يلتزم من حصل على هذا الدين بالسداد لتبقى الثقة رمزاً من رموز العلاقة الأخوية بين الناس.

رابطة حقوق الانسان تندد بانتهاك حرية الصحافة في تونس

تونس ـ اتهمت الرابطة التونسية لحقوق الانسان الحكومة بانتهاك حرية الصحافة. واعربت الرابطة في بيانها عن الاستياء البالغ من التدهور الخطير لحرية الصحافة والرأي بصورة لم تشهدها تونس من قبل.

مظاهرات للشرطة البلغارية!!

خرج رجال الشرطة البلغارية في مظاهرات صاخبة احتجاجاً على قانون أقره البرلمان البلغاري ينص على الغاء عقوبة الاعدام.

وقد هتف المتظاهرون بشعارات تندد بالقانون الجديد.

وجاءت مظاهرات الشرطة البلغارية هذه معبرة عن الخوف الشديد الذي سيطر على اعماقهم وشعور كل شرطي انه مستهدف من الشعب الذي لاقى على ايدي الشرطة البلغارية اقسى صنوف التعذيب. حيث سيكون من السهل على المواطن البلغاري ان يقتل شرطياً من غير ان يخش عقوبة الاعدام. وان الشرطة سيفقدون امتيازاتهم في فنون التعذيب، من خلع الأظافر وتذويب الناس بالأسيد.

وقد شعرت الشرطة البلغارية ازاء هذا القانون انها تفقد حق الاعتقال دون سبب. وقد طالب رجال الشرطة والاستخبارات بحقهم في استخدام الهراوات والكهرباء اثناء التحقيق!!.

تجاوزات حدثت في الانتفاضة؟!

قال السيد فيصل الحسيني في مقابلة صحفية معه قبل مغادرته امريكا مؤخراً «لقد حدثت في الانتفاضة تجاوزات كثيرة!! ولم يفصح عن هذه التجاوزات؟

وقال ان حل القضية الفلسطينية بيد الولايات المتحدة، (مثلما كانت قبل وعد بلفور بيد بريطانيا؟).

وقد عاد الحسيني الى فلسطين المحتلة مثلما جاء بخفي حنين بل عاد بضيق شديد حيث ركز الاعلام الامريكي سلبياً على الانتفاضة الفلسطينية وغابت ايجابياتها التي كانت تحتل الصفحات الأولى في الصحف الأمريكية الرئيسية.

وقال في مقابلته: لا استطيع تقليل خطورة الوضع الفلسطيني الراهن لكن أرى (كأن) الخطر الذي يتعرض له الفلسطينيون جزء من الخطر الذي يتعرض له كل العرب.

تأليب دولي ضد السودان
الحكومات الغربية خائفة من السودان!!

في إطار الحملة الشعواء المسعورة التي تشنها أمريكا وحلفاؤها من الدول الاستعمارية الغربية ضد السودان الشقيقة بثت وكالة ـ رويتر ـ تقريراً مطولاً حول الوضع في السودان بصورة مشوهة وأشار تقرير رويتر إلى خطاب الفريق عمر البشير رئيس الحكومة السودانية الذي ألقاه في ٣٠ يونيو الماضي حيث أكد فيه اعتزام الحكومة إعلان تطبيق الشريعة الإسلامية

وقال البشير في خطابه (إن الإسلام بفلسفته السياسية والاقتصادية والاجتماعية يمثل أساس العدل المطلق لكونه دين الاعتدال والتسامح والمساواة، إن الإسلام يصون كرامة الإنسان بوصفه كائناً اجتماعياً) وأضاف التقرير أن هذا الكلام قد بعث الارتياح والسرور في نفوس أعضاء جماعة الأخوان المسلمين.

وأن تصريحات الرئيس السوداني تلك قد دقت ناقوس الخطر لدى حكومات عربية وغربية نحو الاتجاه الأصولي الإسلامي وقد أعرب سفراء غربيون عن دهشتهم لطريقة الحكومة السودانية في إدارة البلاد خاصة وأن دولاً عدة قد قطعت المساعدات عن السودان بسبب موقفها من حرب الخليج.

وقد أكد التقرير حالة القلق التي تعيشها الحكومات الغربية بسبب هذه التوجهات الإسلامية للحكومة السودانية وقال التقرير: إن علاقة الصداقة والمودة التي تربط بين ليبيا والسودان تثير حيرة الدوائر الدبلوماسية والحكومات الغربية خاصة وأن التوجهات السودانية تتناقض مع توجهات الرئيس الليبي معمر القذافي وقال التقرير ان الدوائر الدبلوماسية الغربية تعتقد أن هذه العلاقة الحميمة بين السودان وليبيا تجيء في إطار خطة الرئيس الليبي للتحالف مع جيرانه لتأمين الحدود الليبية من أجل تحقيق «أفريقيا الإسلامية».

وذكر التقرير تصريحاً لسفير غربي قال فيه «من الصعوبة بمكان أن تعرف ما إذا كانت هذه الحكومة تسير بالدين وتدفعه للأمام أو أن الدين هو الذي يدفع الحكومة ويتقدم بها». انك لا تدري بالضبط مع من تتعامل».

وقد حمل التقرير تحريضاً واضحاً ضد القادة السودانيين في شخص الفريق عمر البشير ـ وكذلك الدكتور حسن الترابي ـ وقد شن التقرير الحاقد حملة دعائية لتشويه نظام الحكم الإسلامي عندما تطرق إلى قوة الجبهة الإسلامية في السودان. وطريقة تنفيذ برنامج الحكم الإسلامي حيث صورت الحكم الإسلامي بأنه تقطيع للأيدي والأرجل وضرب للأعناق وجلد ورجم بالحجارة؟!

«حماس» والمجلس الوطني القادم

بقلم: عزام التميمي

كانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تؤكد في كل مرة تدعى فيها للمشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني او في اجتماعات اللجان التحضيرية له على تمسكها بالوحدة الوطنية وعلى الاستعداد للمشاركة في المجلس الوطني اذا ما تم تشكيله من خلال انتخابات حرة ونزيهة تشمل كل فئات الشعب في فلسطين المحتلة وفي خارجها. وعلى الرغم من انها كانت تضمن مذكراتها الجوابية عدداً من المبادىء والمنطلقات التي اعتبرتها هامة وضرورية وجوهرية. الا ان مطلب اجراء الانتخابات اصبحت تشاركها فيه اوساط فلسطينية واسعة داخل الفصائل وخارجها. واستقراءاً للظروف التي تمت فيها الدعوة للاجتماعات الأخيرة للجنة التحضيرية في تونس، ونظراً للصفة الفنية البحتة وللصلاحيات المحدودة لهذه اللجنة فقد اعتذرت الحركة عن المشاركة في الاجتماعات.

ويبدو ان اجتماعات اللجنة كانت تقليدية وروتينية، بل ومخيبة للآمال بحيث ان مبدأ عقد انتخابات لاختيار أعضاء المجلس الجديد قد استبعد نهائياً وأن اللجنة خرجت من اجتماعاتها دون ان تتطرق من قريب او بعيد إلى الغرض المعلن من تشكيلها، اي (وضع الأسس والتصورات لتشكيل المجلس الجديد)، وبناءاً على ذلك يتوقع ان المجلس القادم سيتشكل بنفس الطريقة القديمة بما يضمن اغلبية مؤيدة لنهج المنظمة الحالي.

وتقول مصادر مقربة من اللجنة ان الاعضاء المشاركين في الاجتماعات اختلفوا حول تقدير عواقب تغيب حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عن اجتماعات اللجنة، فبينما قوبل امتناعها عن الحضور بالترحيب من قبل الفئات التي تحرص على استبعاد الحركة من المشاركة بسبب معارضة الحركة الصارمة لكافة التنازلات التي صدرت عن المنظمة منذ تقدمها بما يسمى بالمبادرة السلمية في نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٨، فقد حذرت فئات أخرى من ان هذا التغيب ستكون له انعكاسات سلبية على المنظمة وعلى المجلس الجديد خاصة في ظل تنامي شعبية حركة (حماس) ونجاحاتها المتعاقبة في الانتخابات النقابية والمهنية التي تجري في فلسطين المحتلة والتي تعتبر دون شك مؤشراً على تصاعد نفوذها.

وعلى الرغم من تناقل وسائل الاعلام لنبأ تمخض اللجنة عن لجنتين مكلفتين بالاتصال بحركة (حماس) وبجبهة الانقاذ المعارضة في سوريا، الا ان السؤال المطروح هو: هل ستقوم اللجنة المكلفة بالاتصال بحماس بمناقشة الحركة في المبادىء التي طرحتها أم انها ستكتفي باعطائها فرصة اخيرة للمشاركة بعدد محدد من المقاعد كنوع من (التخجيل) واضعة اياها امام الأمر الواقع؟ ويأتي هذا التساؤل بشكل خاص بعد ان تأكد عدم تطرق اللجنة التحضيرية في اجتماعاتها الى موضوع الانتخابات ـ وهو أحد المبادىء الرئيسية التي تعتقد بها (حماس) وطالبت المنظمة بتبنيها، وظهور بوادر تشير الى ان المنظمة لو قررت أخيراً تقديم عرض ما فلن يتجاوز ذلك منح حركة (حماس) عدداً متواضعاً جداً من المقاعد قد لا يتجاوز عُشر ما تطلب به (حماس) وما تعتبره حقاً شرعياً معبراً عن وجودها الحقيقي في الساحة الفلسطينية، ولربما كان الهدف من هذا العرض المتواضع ضمان رفض (حماس) لمبدأ المشاركة وتحميلها وزر الرفض في نفس الوقت.

وكانت حركة (حماس) قد أعلنت باستمرار ان مشاركتها في المجلس الوطني الفلسطيني مشروطة بانتهاج المنظمة سبيل الانتخابات لاختيار أعضاء المجلس وبإعلان المنظمة تخليها عن الاعتراف باسرائيل وبقرارات الأمم المتحدة ١٨١، ٢٤٢، ٣٣٨، وبمنح (حماس) عدداً من المقاعد يكافىء حجمها الحقيقي في الساحة الفلسطينية الذي يتراوح حسب تقديرها بين ٤٠ـ٥٠ بالمئة. وعلى الرغم من اصرار السيد ياسر عرفات في اكثر من مناسبة على ان (حماس) كانت دوماً ممثلة في المجلس الوطني الفلسطيني، الا ان الحركة لا تعلم بوجود ممثلين لها الا ان تكون المنظمة قد قررت نسبة بعض المستقلين الذين تختارهم بنفسها الى حركة (حماس) وخاصة انهم من المحسوبين على التيار الاسلامي وذلك لأهداف اعلامية محضة.

ومن الجدير بالذكر ان قيادة المنظمة تصر على ان عقد الانتخابات ـ وهو الأمر الذي ينص عليه ميثاق المنظمة ـ أمر متعذر ولا سبيل لتحقيقه او ضمان سلامته بسبب ظروف الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج. الا ان حركة (حماس) وتشاركها في ذلك فصائل فلسطينية اخرى عديدة ترى ان افتراض استحالة إجراء الانتخابات انما هو من باب التبرير الذي يقصد منه الحيلولة دون اجرائها لأنها ستفرز مجلساً وطنياً لا يمثل بالضرورة توجهات المنظمة بل وقد لا يقرها على سياستها السلمية.

ويبدو ان كل الآمال في أن تكون اجتماعات اللجنة التحضيرية قد تمخضت عن وضع أسس وتصورات لتشكيل المجلس الجديد قد تبددت وذهبت ادراج الرياح، لأن اهم اساس كان يطمح ان تتوصل اليه هذه اللجنة هو اعتماد مبدأ الانتخابات لاختيار أعضاء المجلس الجديد، وقد صدق حدس قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حين رفضوا المشاركة في اجتماعات اللجنة لتوقعهم أن تكون مهمتها فنية محضة وان تكون مجردة من الصلاحيات، وهذا بالفعل ما وجده الذين حضروا الاجتماعات.

إلغاء المقاطعة العربية «لإسرائيل» لبناء الثقة وليس مقابل وقف الاستيطان!

بقلم ـ عبد الكريم حمودي

رفض رئيس الوزراء الصهيوني اسحاق شامير قرار زعماء الدول الصناعية السبع الكبرى الذي . طالب بإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية «لإسرائيل» والشركات التي تتعامل معها مقابل تجميد بناء المستوطنات الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة، ليس لأن اسحاق شامير لا يريد إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لكيانه، بل لأن قرار الدول الصناعية الكبرى قد ربط إلغاء المقاطعة العربية، بتجميد الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة وهو أمر لا يمكن التساهل فيه، أو الحديث عنه، لأنه حق من حقوق اليهود التاريخية في وطنهم على حد تعبيره، وانما يريد شامير من العرب أن يبادروا إلى إلغاء المقاطعة كدليل من جانبهم يؤكد حسن نواياهم تجاه جهود السلام ولبناء جسور من الثقة مع كيانه.

ورغم أن الكثير من الدول والشركات لا تلتزم بالمقاطعة وتخرقها، وأن اسرائيل ليست متضايقة منها خاصة بعد انتهاء الحرب الباردة، إلا أنها ومن باب استغلال الظروف الحالية المناسبة جداً لها بعد حرب الخليج وتفرد حليفتها الاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية بالهيمنة والسيطرة على العالم، فقد طلبت من وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر خلال جولته الرابعة من ١٢ـ١٩٩١/٥/١٧ العمل والسعي لدى الدول العربية لإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية، كما طلب اسحاق شامير رئيس الوزراء الصهيوني وبالحاح من الوزير الأمريكي بأن تمارس الولايات المتحدة الضغط على الدول العربية من أجل الغاء المقاطعة.

وحمل الوزير الأمريكي جيمس بيكر الطلب الصهيوني الى قمة الدول الصناعية، بعد أن وعد الاسرائيليين بأنه سيبحث هذا الموضوع مع المسؤولين العرب حيث أعرب لهم عن أمله في أن تقوم عدة دول عربية بالاعلان عن الغاء المقاطعة الاقتصادية.

ومع ختام قمة لندن صدر قرار عنها يطالب بالغاء المقاطعة العربية لاسرائيل مقابل تجميد الاستيطان، وباعتبار قضية الاستيطان لا يمكن لأحد أن يمسها أو أن يقترب منها فقد أصدرت رئاسة الوزراء الصهيونية بياناً على لسان اسحاق شامير اعتبر فيه قرار مجموعة الدول الصناعية السبع قراراً بائساً وشدد على أن لا صلة بين المسألتين الاستيطان والمقاطعة.

وجاء في البيان أيضاً أن المقاطعة العربية جزء من الحرب الاقتصادية التي تشنها الدول العربية ضد (اسرائيل) منذ سنوات والتي يجب الغاؤها لإفساح المجال أمام تقدم العلاقات بين دول المنطقة، واعتبر أن مشكلة المستوطنات معقدة للغاية، وهي من نوع المشاكل التي ستبحث عندما تبدأ المفاوضات المباشرة بين (اسرائيل) والدول العربية، من أجل التوصل الى اتفاقيات سلام..

الرئيس المصري حسني مبارك، وبعد اجتماعه مع وزير الخارجية الأمريكية جيمس بيكر في الاسكندرية بعد ظهر يوم الجمعة (١٩٩١/٧/١٩) وفي مؤتمر صحفي أعلن عن تأييده لاقتراح مجموعة الدول الصناعية السبع وهو الغاء المقاطعة اذا أوقفت اسرائيل بناء مستوطنات جديدة في الأراضي العربية المحتلة.

عمر موسى وزير الخارجية المصرية قال في تصريحات نشرتها الصحف المصرية: ان الهدف من هذا الاقتراح هو توفير الثقة المتبادلة بين أطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي، وخلق المناخ المناسب لبدء عملية السلام في الشرق الأوسط، وتذليل الصعاب امام عملية المفاوضات.

هذا وأعلنت كل من المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية وسلطنة عمان ودولة قطر تأييدها لجهود السلام في الشرق الاوسط وموافقتها ايضاً على الغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل، اذا أوقفت اسرائيل بناء مستوطنات جديدة في الأراضي العربية المحتلة.

الدكتور كلوفيس مقصود ممثل الجامعة العربية السابق لدى الولايات المتحدة والأمم المتحدة قال: إن اجراءات المقاطعة قانونية ومعترف بها دولياً لأنها انبثقت عن وجود حالة حرب قائمة، كما نص ميثاق الأمم المتحدة في المادة (٤١) الذي اعتبر المقاطعة سلاحاً مشروعاً ينبغي استخدامه لفرض العزلة الاقتصادية والسياسية على بعض الدول المعتدية، وبالتالي فإن اجراءات المقاطعة تزول بزوال هذه الحرب، كما أن قرارات الأمم المتحدة تؤكد أن المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة غير شرعية، يضاف اليها قرارات ضم القدس والجولان.

إلا أن اسرائيل تريد الغاء المقاطعة الاقتصادية والعربية دون مقابل وكمرحلة أولى من أجل دخول الاسواق العربية، واقامة علاقات اقتصادية واسعة ودون التعرض لمشكلة المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة، فالاستيطان سوف يستمر، كما صرح وزير الاسكان الاسرائيلي آرئيل شارون للاذاعة الاسرائيلية خلال زيارته الى جنوب فلسطين المحتلة قبل عدة أيام: ان اسرائيل ستواصل سياستها الاستيطانية في الأراضي المحتلة (طوال مئات السنين).

وزاد شارون على ذلك قوله: (ان لشعب اسرائيل حقوقاً مطلقة في الأرض الواقعة غرب نهر الاردن وشرقه..

ورفض شارون الربط بين انهاء المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل لقاء توقف هذه الأخيرة عن بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة وقال: ليس هناك بين ربط مقاطعة شركات فرنسية وأمريكية ويابانية لاسرائيل وبين حقوق اليهود في الاقامة في وطنهم ـ على حد تعبيره

(اسرائيل) تعتمد في كل ذلك على دعم الولايات المتحدة وتأييدها المطلق، فقد حصلت اسرائيل على ما هو اكبر من الغاء المقاطعة، ودون ان تقدم اي مقابل، حصلت على اعتراف الدول العربية بها ككيان مستقل له حدود آمنة ومعترف بها، كما انها رفضت المؤتمر الدولي ثم رفضت المؤتمر الاقليمي، ثم رفضت حضور ممثل عن الأمم المتحدة الا اذا امتنع عن الكلام... ورفضت مفاوضين فلسطينيين من القدس.. والعرب قبلوا بكل هذا حتى لا يقال انهم عقبة في طريق السلام.. أفلا تلغى المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل من أجل مد جسور الثقة للعبور عليها الى السلام؟!!.

مؤتمر السلام ... والمكاسب العربية !!

● ماجد إبراهيم

حاولت الكثير من وسائل الإعلام الغربية والعربية ، تصوير موافقة سوريا على حضور المؤتمر الإقليمي على أنه انتصار للدبلوماسية السلمية العربية ، وأنه وضع الكيان الصهيوني في الزاوية الحرجة !

وإذا رجعنا قليلاً إلى الوراء نرى أن رسائل بوش التي بعثها ١٩٩١/٦/٣ إلى زعماء كل من سوريا ومصر والأردن والسعودية والكيان الصهيوني والتي طالبهم فيها بالموافقة على حضور المؤتمر الإقليمي ، قد تضمنت حسب بعض المصادر الصهيونية والسورية ما يلي :

١) أن يعقد مؤتمر السلام جلسة إجرائية افتتاحية وأخرى ختامية للتصديق على ما تم التوصل إليه مع احتمال عقد جلسة ثالثة لتقييم المؤتمر وتذليل العقبات وذلك بموافقة الأطراف المعنية .

٢) مؤتمر السلام يكون معنياً بمراعاة الأمن الإسرائيلي شريطة الاعتراف بعودة الأراضي المحتلة إلى أصحابها .

٣) وقف بناء المستوطنات كعلامة حسن نية لبدء خطوات السلام . مع استعداد الولايات المتحدة لمناقشة المشروع الاستيطاني في مرحلة تالية إذا ما رأت داع لذلك . وبحيث لا يتم الاستيطان في الأراضي المتنازع عليها بين الطرفين والسماح له في المناطق الأخرى .

٤) ضرورة مشاركة الأمم المتحدة بدور تنسيقي دون صلاحيات محددة ، وأن تمثل كمراقب ، ودون أن يكون لها حق إبداء آراء وملاحظات ، ولا تكون معنية بتقديم تفسيرات لمضامين قراراتها السابقة المتعلقة بالسلام

والمتمعن في هذه النقاط يرى أنها لم تكن بعيدة عن المطالب الصهيونية باستبعاد أي دور للأمم المتحدة ، وأن ينعقد المؤتمر لجلسة واحدة ، والحقيقة أن الأمم المتحدة بطبيعة مشاركتها كمراقب لن تمارس أي دور يذكر لا بالضغط على الكيان الصهيوني ، ولا بإصدار قرارات ملزمة ولا حتى بأحقية تفسير القرارات الصادرة من هيئاتها الرسمية مثل قراري ٢٤٢ و٣٣٨ والصادرين عن مجلس الأمن الدولي . كما أن الكيان الصهيوني سيكون قادراً على تعطيل انعقاد أكثر من جلستين للمؤتمر إذا أراد ذلك . وهذا يجعل المؤتمر الذي وافقت عليه الدول العربية بما فيها سوريا متوافقاً إلى حد كبير مع المتطلبات الصهيونية . أما موضوع عودة الأراضي المحتلة والتي تضمنتها النقاط الواردة في الرسائل الأمريكية . فليس له أية ضمانات أمريكية . وقد صرح بيكر أكثر من مرة أنه ليس هناك تفسير محدد لقراري ٢٤٢ و٣٣٨ . وأن هذا التفسير ينبغي التفاهم عليه خلال مؤتمر السلام وليس قبله مما يعني إعطاء شرعية للكيان الصهيوني بادعائه أنه قد نفذ هذين القرارين بانسحابه من سيناء !!

فإذا كان المؤتمر الإقليمي بطبيعته المطروحة حالياً يتوافق مع المتطلبات الصهيونية إلى حد كبير ، فإن السؤال المطروح .. لماذا يتباطأ الكيان الصهيوني في الموافقة عليه ؟ والإجابة تتعلق بطبيعة حكومة العدو وسياستها المعروفة منذ عام ١٩٦٧ ، فشامير بتصلبه يسعى إلى الحصول على المزيد من التنازلات العربية وجعل عملية السلام صعبة وشاقة ، حتى إذا ما تمت هذه العملية بالشروط الصهيونية أعتقد العرب أو على الأقل كانوا قادرين على إيهام شعوبهم أنهم قد حققوا إنجازاً كبيراً ... ولكن العكس هو الصحيح . فالعرب الذين لم يوافقوا على قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ حتى أوائل الثمانينات ، باعتبارها لا يمنحان الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير ، ويتجاهلان حقوقه في أراضي الـ ٤٨ وكذلك عدم تحديدهما لحدود واضحة لأراضي الـ ٦٧ ، قد وافقوا الآن على هذين القرارين . وبعد موافقة العرب على عقد سلام مع الكيان الصهيوني اشترطوا أن يتم ذلك عبر عقد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة وبتطبيق قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ (باعتبارهما أفضل الموجود) . ولكنهم الآن قد تنازلوا عن هذا المطلب ، ووافقوا على المفاوضات المباشرة مع الكيان الصهيوني . وسوريا التي كانت من أشد المطالبين بمؤتمر دولي للسلام حتى قبل حرب الخليج بقليل ، أصبحت الآن توافق على المفاوضات المباشرة تحت مظلة مؤتمر إقليمي وإضافة إلى ما سبق ، فإن الكيان الصهيوني لم يقل كلمته الأخيرة بعد ، فعوضاً عن المفاوضات المباشرة ، والتطبيع في العلاقات ، الذي حصل عليه في الطرح الأمريكي للمؤتمر الإقليمي ، فإنه لن يرض أبداً بتشكيل وفد فلسطيني مستقل أو أن يكون هذا الوفد من الخارج أو من القدس الشرقية ، هذا عوضاً عن أن ينتمي أحدهم لـ م.ت.ف . فهو يريد وفداً فلسطينياً من الشخصيات التي ساهم هو في إبرازها ويتوقع منها تجاوباً مع متطلباته إلى حد كبير .

أما قضية المستوطنات فهو يرفض أن يتم إيقافها ، ولا يتوقع أن يفعل ذلك ، حتى ولو بدأت المفاوضات المباشرة ، لأنه يعتقد أنه يستطيع خلال هذه الفترة الاستيلاء على المزيد من الأراضي لتقوية مركزه التفاوض ولتبديد آمال العرب بأي انسحاب من الضفة والقطاع .

وأمريكا كما صرح بوش وبيكر أكثر من مرة غير مستعدة لممارسة ضغط على الكيان الصهيوني ليوقف بناء المستوطنات ، أو يتنازل فيما يتعلق بالانسحاب من الأراضي المحتلة ، أو فيما يتعلق بتشكيلة الوفد الفلسطيني .

فإذا كان الأمر كذلك .. فهل صحيح أن العرب قد وضعوا الكيان الصهيوني في الزاوية !! وهل صحيح أن الكيان الصهيوني سيضطر نتيجة لهذه المعطيات إلى تقديم المزيد من التنازلات ؟ بل لنا أن نسأل سؤالاً آخر : هل الأنظمة العربية تسعى حقاً لحل عادل للقضية الفلسطينية ؟ أم أن الأمر لا يتعدى التجاوب مع الضغوط الأمريكية ، والرغبة في التخلص من القضية الفلسطينية وتبعاتها لا أكثر !!

إن الحقيقة هي أن العرب قد قدموا آخر تنازلاتهم ، وسقطوا سقوطاً مريعاً في حبائل المؤامرة الأمريكية – الصهيونية ، وأن وسائل الإعلام أظهرت الرد السوري ، وكأنه انتصار للسياسة العربية ، بينما هو في حقيقة الأمر السقوط الأخير للأنظمة الرجعية والتقدمية على حد سواء والتجاوب الفاضح مع الضغوط الأمريكية ، أما الكيان الصهيوني فهو الوحيد بين دول المنطقة الذي لم يقدم حتى الآن أي تنازل يذكر ، وهو الكاسب الأكبر في هذه اللعبة ، وأما الأدلة والبراهين على ذلك .. فلن تعصى على كل ذي عقل ، ولن تكون بعيدة عن كل متشكك أو متفائل .

فلسطيننا

من النهر إلى البحر

الكلمة لفلسطين

وطن برسم البيع

حمّى البيع تشتد حدتها في السوق العربية . البيع بالمجان .. بالجملة وحسب الطلب .

السيد بيكر يزداد دلالاً على دلال وهو يجوب الأسواق العربية الممتدة من الفراغ إلى الفراغ . يعقد صفقة هنا ويتم صفقة هناك . .. بالمجان يشتري أوطاناً .. وبالمجان يبيع السراب . فلم تعد قيمة للدولار ولا للاسترليني فيما يعقد من صفقات ، وهو يؤكد أنه لا شيء يملك قيمة في هذا المزاد . فكلنا يسعى "لفعل الخير" ويبتغي وجه الله !! .

– دول الطوق العربي "كما يسمونها" لا تعرض شيئاً . فما تملك في الحقيقة أي شيء ، ولكنها لا تجد بأساً في التعامل مع شعار المرحلة وقف الاستيطان مقابل وقف المقاطعة . ولا تملك إلا أن تبتسم لحجم الإنجاز الذي تحمله جولات الصقي "بيكر" أو "بايكر" في بعض القراءات اليعربية . فهذا البيكر يتسلل في لحمنا ودمنا ، ويأتي لنا بألف لبوس ولبوس . يحاصر "السادة النجباء" من محاوريه بسحر عينيه . فلا يملكون إلا التناغم مع ما يريد .. تارة يمثل دور الأسد الهصور فيختبئون منه في جلودهم، وأخرى يكون الوادع المسالم .. يتقن فن "الإتيكيت" ويتحدث بذوق وأعراف الطبقات المرموقة .

يتحدثون عن وطن برسم البيع . وحمى اللقاءات والتحركات تزداد سعاراً . فالكل في محيط المنطقة العربية ينتظر بفارغ الصبر سماع صفارة الإنذار ليبدأ ما كان مرسوماً له حسب الاتفاق . والسيد الأمريكي يحسن في هذه الحالة وكل حالة التقاط الصور المناسبة للتذكار . فمرحلة السباق أمامها أشواط .. وأشواط . إذا بدأت لن تنتهي إلا بخروج المفاوض العربي من لحمه وعظمه .

آه من هذا السيد الأمريكي ..

يتفنن في ذبحنا باسم الشرعية الدولية . فنصمت ونصمت حتى يضج صمتنا من صمتنا .

ويتفنن في "تشليحنا" و "جرجرتنا" إلى حتفنا باسم السلام والوئام .

سياسة فك الأحزمة عن الوسط العربي بلغت حدها ، وأكمل بعض العرب اصطفافهم وزينتهم . فها هم يمشطون شعرهم .. ويدهنون بعطرهم .. وتشع على وجوههم بسمة "غبية" .

ألا يستحون حين يعرضون وطناً برسم البيع .. مجاناً ؟!!

فيما يجدد عدونا – الذي نحترم ولا نحترم – "شامير" (٧/٢٥) إيمانه بعدم التخلي عن الأرض ، مؤكداً أن القدس عاصمة دولة (إسرائيل) غير القابلة للتجزئة ، ولن يتم التفاوض عليها ، وأن اسم منظمة التحرير الفلسطينية لن يطرح في مفاوضات السلام ، معارضاً في الوقت ذاته إعادة مرتفعات الجولان لسوريا ذلك أن (إسرائيل) غير مجبرة لتقديم تنازلات إقليمية لتحقيق السلام .

فهل يستعر البيع أم يوقف أصحاب "الصفقة" .. الصفقة ؟؟

محرر الشؤون الفلسطينية

حماس والجبهة الشعبية :لا للهيمنة الأمريكية

بمناسبة جولة بيكر الخامسة إلى المنطقة ، حركة المقاومة الإسلامية "حماس" والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أصدرتا بياناً مشتركاً يوم ١٩٩١/٧/٢٢ ، حيث دعا البيان إلى إحياء روح الجهاد والنضال والعمل على إذكاء جذوة الانتفاضة بكافة السبل ، والعمل على مقاطعة بيكر وعدم التعاطي مع الشروط الأمريكية ، وأن كل من يجلس مع بيكر لا يمثل الشعب الفلسطيني ، وعلى هؤلاء الانحياز إلى صف الأمة وشعب الانتفاضة البطل ، كما دعا البيان القوى والفصائل الوطنية والإسلامية على الساحة الفلسطينية الوقوف سداً منيعاً في وجه المخططات الأمريكية المشبوهة ، والعمل على جعل أيام تواجد بيكر في القدس أيام تصعيد شامل .

فيما ختم البيان بالتأكيد على : لا للهيمنة الأمريكية الصهيونية على شعبنا، لا للموقف السوري الانهزامي والذي أعلن الموافقة على الشروط الأمريكية ، نعم للوحدة الوطنية .. نعم للجهاد والكفاح المسلح حتى تحرير فلسطين .

من يؤوي عائلة عامر أبو سرحان ؟!

غزة – خاص

أقدمت سلطات الاحتلال الصهيوني وعلى نحو غريب على هدم خمس خيم أقامتها عائلة المعتقل عامر أبو سرحان من قرية العبيدية / قضاء بيت لحم والمتهم بقتل ثلاثة إسرائيليين في منطقة البقعة في القدس ، وتؤوي هذه الخيام عائلته البالغة عشرون فرداً ، علماً بأن الخيام مقامة في مكان ناء وعلى قطعة أرض ثانية غير تلك التي كان قائماً عليها منزل العائلة الذي هدمته سلطات الاحتلال في وقت سابق ، ويذكر في هذا الصدد أن عملية هدم خيام عائلة البطل الفلسطيني عامر أبو سرحان هي الثانية حيث سبق أن قامت سلطات الاحتلال بهدم خيام العائلة دون إبداء الأسباب.

في ذاكرة الحدث الفلسطيني

● تنازلات إسرائيلية

جدد إسحاق شامير في مقابلة تلفزيونية إيمانه بعدم التخلي عن الأرض مؤكدا أن القدس عاصمة دولة إسرائيل غير القابلة للتجزئة ولن يتم التفاوض عليها ، وتابع شامير يقول إن فلسطينيي القدس الشرقية لن يمثلوا في وفد يشارك في المفاوضات وأن اسم منظمة التحرير الفلسطينية لن يطرح في مفاوضات السلام ، وأضاف أن هناك توافق بين الإسرائيليين والأمريكيين على هذه المسألة.

وحول إعادة مرتفعات الجولان لسوريا أكد شامير معارضته لإعادة هذه المرتفعات وأن إسرائيل غير مجبرة لتقديم تنازلات إقليمية لتحقيق السلام .

● تهديد بالانسحاب

هدد حزب هتحيا اليميني شامير بالانسحاب من الحكومة وأضاف أن أحزاب اليمين الإسرائيلي هتحيا وتسوميت وموليديت "ترفض مشاركة ممثل الأمم المتحدة في مفاوضات السلام حتى وإن كان أصم و ابكم وأعمى ومشلول. كما ترفض بالطريقة نفسها أي وفد فلسطيني له علاقة من قريب أو بعيد بالمنظمة" ، وأكد حزب هتحيا أن أحزاب اليمين الإسرائيلي موجودة في حكومة شامير لمناهضة أي خطة يمكن أن تؤدي إلى عقد مؤتمر سلام في الوقت نفسه هدد حزب تسوميت محذرا شامير "بأن حزبه لا يقبل بأن يكون جزءاً من حكومة تستسلم أمام قطعة ورق بالية قدمها الأسد".

● لتقديم تنازلات جديدة

أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية أنها ستعقد اجتماعا للمجلس الوطني الفلسطيني خلال ثلاثة أشهر للقيام بمراجعة استراتيجية المنظمة في الصراع مع إسرائيل إشارة لبرنامج السلام الفلسطيني الذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٨٨ ، حين أقر خطة سلام تقوم على التعايش مع إسرائيل ودولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وقالت مصادر فلسطينية أن السيد ياسر عرفات والشيخ عبدالحميد السائح سيقرران موعد الاجتماع للمجلس الجديد الذي سيضم أعضاء معينين حديثاً لأجل الإسراع في مواكبة التطورات الجديدة في المنطقة عقب الرد السوري .

● تجذير الاستيطان

تعهد أرييل شارون بمواصلة الاستيطان في الأراضي المحتلة طوال مئات السنين . وأكد على عدم وجود رابط بين السياسات الاستيطانية والتطورات السياسية في المنطقة، رافضاً الربط بين إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل لقاء تجميد بناء المستوطنات ، وجدد شارون تصريحاته في كون المسألة الفلسطينية يجب أن تسوى في الأردن الذي قامت به دولة فلسطينية بحكم الواقع .

● تعهد خطي

كشف عضو الكنيست ميخائيل بارزوهر من حزب العمل بأن وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر تعهد عام ١٩٧٥ باسم الرئيس الأمريكي فورد بأن تتبنى الولايات المتحدة موقف إسرائيل بصدد مستقبل هضبة الجولان ، وأضاف أن هناك رسالة رسمية بهذا الخصوص محفوظة في أرشيف وزارة الخارجية الإسرائيلية ، وأنها قدمت إلى إسرائيل ضمن إطار اتفاقيات فصل القوات بين إسرائيل وسوريا . ودعا بارزوهر الى أن يقوم ديفيد ليفي بلفت نظر جيمس بيكر إلى فحوى هذه الرسالة .

الانتفاضة في أسبوع

٧/٢

رام الله / فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على المدينة في أعقاب إلقاء زجاجة حارقة باتجاه دورية عسكرية مما أدى إلى إصابة أحد جنود العدو بحروق .

جنين / هاجم شبان الانتفاضة دورية عسكرية للعدو بالزجاجات الحارقة مما أدى إلى اشتعال النيران في سيارة الدورية .

الخليل / جرت في المدينة مواجهات ليلية عنيفة تم خلالها تحطيم زجاج العديد من سيارات المستوطنين كما ذكر راديو العدو أن جندياً أصيب بجروح في رأسه بعد رشقه بالحجارة .

القدس / قال راديو العدو الإسرائيلي إن فتاة فلسطينية حاولت طعن شرطي إسرائيلي بسكين حيث تم اعتقالها .

خان يونس / ألقيت قنبلة يدوية باتجاه سيارة جيب عسكرية .

٧/٢٣

أغلقت سلطات الاحتلال الإسرائيلي مدينة القدس وكثفت الدوريات العسكرية وخاصة في منطقة المسجد الأقصى كما دفعت بقوات إضافية إلى المدينة بمناسبة ذكرى ما يسمى "خراب الهيكل" وأقامت العصابات الصهيونية المتطرفة ومن ضمنها حركة "أمناء جبل الهيكل" مسيرات استفزازية وصلوات وشعائر دينية قرب المسجد الأقصى ، في حين قام حرس الأقصى والمواطنون المتواجدون في المنطقة بمنع هذه العصابات من الاقتراب منه .

بتاح تكفا / أصيب مستوطن بجراح خطيرة عندما تم طعنه بسكين من قبل فلسطينيين وأفاد راديو العدو أنه تم اعتقالهما .

رام الله / أصيب جندي ومستوطن بجروح عندما ألقيت زجاجة حارقة على دورية إسرائيلية .

غزة / شهد القطاع إضراباً واسعا واحتجاجاً على الإجراءات القمعية الإسرائيلية وتضامناً مع المعتقلين في أنصار ٣ حيث استشهد أحد المواطنين من جراء التعذيب .

دير البلح / اعتقل المواطن جمال عبد القادر (٤٣ عاما) حيث اتهم بصدم عدة جنود مما أدى إلى مصرع جندي .

جنين / هاجم شبان الانتفاضة بالحجارة والزجاجات الحارقة عدة دوريات عسكرية وشهدت قباطية مواجهات مماثلة لدى قيام مجموعة من الوحدات السرية في الجيش الإسرائيلي بمحاولة اعتقال شبان من نشطاء الانتفاضة .

٧/٢٤

الخليل / جرت مواجهات عنيفة داهم خلالها جنود الاحتلال مسجد الذروة في بلدة حلحول واعتدوا بالضرب على المصلين في أعقاب تعرض دورية عسكرية للرشق بالحجارة ، كما اعتقلت سلطات الاحتلال الدكتور سامر عدوان عضو اللجنة التنفيذية لمجلس التعليم العالي ورئيس نقابة العاملين في جامعة الخليل .

جنين / هاجم شبان الانتفاض عدداً من النقاط العسكرية والدوريات فيما فرضت قوات الاحتلال حصاراً عسكرياً على المنطقة الصناعية في أعقاب تعرض بعض الإسرائيليين لهجوم بواسطة البلطات .

مخيم طولكرم/ ألقيت ثلاث زجاجات حارقة باتجاه نقطة عسكرية .

جنين / ألقت القوات الضاربة زجاجتين كربونيتين تجاه دورية عسكرية وثلاث زجاجات حارقة باتجاه دورية عسكرية

غزة / أعلن راديو العدو أن مركزاً للشرطة قد تعرض لهجوم بالزجاجات الحارقة وأن عملية تمشيط واسعة بدأتها القوات الإسرائيلية بعد حصار المنطقة كما هدمت قوات الاحتلال أربع منازل في رفح .

رام الله / رشق شبان الانتفاضة سيارات ودوريات للعدو وهاجم شبان نحالين باصاً وسيارة إسرائيليتين .

٧/٢٦ - ٧/٢٧

بيت وزن / أطلقت قوات الاحتلال عدة أعيرة نارية مما أدى إلى إصابة عدة مواطنين بالرصاص ، كما تم تحطيم زجاج حافلة إسرائيلية.

كفر قليل / جرت مواجهات عنيفة مع جنود الاحتلال الذين ألقوا الإطارات المشتعلة على مزروعات المواطنين مما أدى إلى اشتعال النار في المزروعات .

الخليل / خلال الاشتباكات التي جرت بالمدينة ألقيت قنابل حارقة على دوريات إسرائيلية وعلى الرغم من حظر التجول الليلي المفروض على قرى السموع ، يطا الظاهرية وبني نعيم فقد تم مهاجمة خمس دوريات عسكرية وأربع حافلات ونقطتين عسكريتين.

قبضة من حروف

الاحتلال الصهيوني وحقوق الإنسان الفلسطيني (٩)

● أحمد رمضان

تهتم معظم منظمات حقوق الإنسان ، بما يجري داخل فلسطين المحتلة ، من انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان ، والتي تشمل كافة أشكال الحقوق المدنية والسياسية ، والحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

وفي تقريرها عن عام ١٩٩٠ ، خصصت المنظمة العربية لحقوق الإنسان ، حيزاً هاماً ، للحديث عن فلسطين . كحالة خاصة باعتبارها البلد العربي الوحيد الذي يرزح تحت نير احتلال استعماري استيطاني .

ويشير التقرير إلى تصاعد معدلات هجرة اليهود السوفيات خلال العام الماضي ، حيث بلغ عددهم حوالي ٢٠٠ ألف مهاجر تم توطين نحو ٨ آلاف منهم في الضفة والقطاع المحتلين . وفقاً لتقرير الخارجية الأمريكية إلى الكونغرس في آذار الماضي ، ومن بين هؤلاء ٥٨٣٠ مهاجراً استوطنوا في القدس الشرقية .

ويتناول التقرير حقوق الإنسان في فلسطين من خلال اثنتي عشرة نقطة رئيسية . سنتناولها تباعاً . وأولها الحق في الحياة حيث يلاحظ التقرير أن عدد الذين استشهدوا على أيدي قوات الاحتلال ، بلغ العام الماضي نحو ٤٠٠ شخص ، وفقاً لمتوسط المصادر غير الإسرائيلية ، فيما تعترف مصادر العدو بأقل من ٣٠٠ شخص . أما وسيلة القتل الرئيسية فهي من خلال إطلاق الرصاص الحيّ أو البلاستيكي والمطاطي ، ثم من خلال الضرب والحرق . ثم من خلال إلقاء القنابل السامّة المسيلة للدموع . وقد تعاون في عمليات القتل هذه الجيش الإسرائيلي مع المستوطنين الصهاينة

ومن أبرز ما شهده العام الماضي ، تعدد المذابح الجماعية واقتحام المخيمات والقرى وفرض الحصار الطويل عليها . ويمكن الإشارة إلى أربع مذابح جماعية تعتبر الأكثر خطورة خلال تلك الفترة وهي :

١) مذبحة (ريشون لتسيون) ، والتي استشهد خلالها ثمانية عمال فلسطينيين ، وأصيب عشرة آخرون بجراح على يد مستوطن صهيوني يدعى "آمي بوبر" الذي قام بفتح النار عليهم بشكل مفاجئ يوم (١٩٩٠/٥/٢٠) ، وقد ادعت سلطات العدو أن القاتل مختل عقلياً .

٢) مذبحة (مخيم جباليا) في يوم عيد الفطر (١٩٩٠/٤/٢٦) ، عندما هاجمت قوات الاحتلال ، مسيرة سلمية من الفلسطينيين الذين أدّوا صلاة العيد بمسجد العودة بالمخيم وخرجوا متوجهين إلى المقابر لزيارة شهداء الانتفاضة وقد استخدم جنود العدو الرصاص الحي ، مما أدى إلى استشهاد ثلاثة أشخاص وإصابة عشرات آخرين .

٣) مذبحة (قرية جماعين) في (١٩٩٠/٩/٣٠) ، حيث انقضت قوات الاحتلال على القرية بعد تصدّي أهلها لدورية للعدو قامت باستفزاز المواطنين ، مما أدى إلى استشهاد إثنين ، وإصابة واختناق ١٩ شخصاً ، واستخدم العدو في تلك المذبحة رصاصاً غير مألوف يتميز بسرعة هائلة وينفجر داخل الجسم .

٤) مذبحة (الحرم القدسي الشريف) في (١٩٩٠/١٠/٨) ، والتي أدت إلى استشهاد ٢٣ شخصاً وإصابة عشرات آخرين وقد جرت المذبحة عندما قامت قوات العدو بإطلاق النار على المصلين بالمسجد ومجموعات من الشباب حاولوا منع حشد من جماعة "أمناء جبل الهيكل" الصهيونية من وضع حجر الأساس لبناء ما يسمى "هيكل سليمان الثالث" .

ويقول تقرير أعدته المنظمة الأمريكية لرعاية الطفولة ونشرته صحيفة الأوبزرفر (٩٠/٧/١٥) : إن ١٥٩ طفلاً قتلوا منذ بدء الانتفاضة ، وإن أكثر من نصفهم لم يشتركوا في أحداث الانتفاضة بل ولم يتوجدوا في أي منطقة وقعت فيها اضطرابات .

الحكومة المغربية تحاور الاسلاميين

على خلاف سياق الاحداث في المنطقة بدأت الحكومة المغربية حواراً مع الاسلاميين، وذكر عبدالاله بن كيران رئيس (جمعية الجماعة الاسلامية) أن حواراً ايجابياً ومثمراً تم بين قيادة الجمعية وعبد الكبير العلوي وزير الأوقاف. وقال في تصريحات لجريدة الشرق الاوسط ان المسؤول المغربي ابلغهم بقرب انفراج وتسوية أمر الجماعة والجمعيات الاسلامية الأخرى بكيفية عامة، وذلك ريثما تتبدد الظنون السلبية.

ورداً على سؤال حول اذا ما كان الحوار يؤشر على قرب السماح للجماعات الاسلامية خاصة (العدل والاحسان) و(الجماعة الاسلامية) بإنشاء أحزاب سياسية قال بن كيران (ان المغرب يتميز بوضع سياسي خاص يعتمد على توجهات مرنة حيث يؤشر اقتراب الترخيص بالعمل للجماعات الاسلامية على رشد السلطات المغربية وتفردها).

وقد برزت قوة الحركات الاسلامية في المغرب اثناء ازمة الخليج اذ اتخذت موقفاً مخالفاً لموقف الحكومة المغربية المؤيد للولايات المتحدة، واستطاعت الحركة استقطاب جماهير الشباب، والذين تميزوا بتنظيمهم الدقيق اثناء المظاهرات الضخمة المعارضة لسياسة الحكومة اثناء ازمة الخليج، وقد تعرضت الحركة في السابق الى اضطهاد السلطات المغربية، تمثل في حرمانها من العمل السياسي وتعرض كوادرها وقياداتها للمطاردة والاعتقال.

وذكرت (جريدة) (المسلمون) ان (جماعة العدل والاحسان) تلقت ما يفيد بعدم ممانعة السلطات المغربية في تحويلها الى حزب سياسي يلتزم بالدستور والمواثيق المنظمة للحياة السياسية في البلاد.

احذروا سفراء أمريكا
إنهم جواسيس!!

انهالت المكارم الأوروبية على الجزائر حيث بلغ دعم فرنسا وايطاليا وصندوق النقد الدولي حوالي ٢ مليار دولار خلال شهر حزيران الماضي فقط!!

وقد اتهمت جبهة الانقاذ الاسلامية الحكومة الجزائرية بالسعي للقضاء على الجبهة الاسلامية عن طريق الارهاب وسفك الدماء مقابل هذا الدعم الأوروبي للحكومة من اجل النهوض بالاقتصاد الجزائري الذي تزعم الحكومات الغربية ان تدهوره سبب التفاف الشعب حول الاسلاميين.

وجدير بالذكر ان هذا الدعم قد انهال دفعة واحدة وخلال شهر واحد فقط من بداية الصدام بين الإسلاميين والحكومة الجزائرية في شهر حزيران الماضي.

وأضافت صحيفة الشعب المصرية ان الولايات المتحدة الامريكية قامت بتعيين سفيرة جديدة لها في الجزائر بدلا من سفيرها (كريستوفر روس) ومعروف ان السفيرة الجديدة (ماري آن كيسي) خبيرة في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ونائبة سابقة لمساعد وزير الخارجية للتحليل الاقليمي في مكتب الاستخبارات والأبحاث بوزارة الخارجية الأمريكية!

وكانت الادارة الأمريكية قد قامت بنفس العمل في استبدال سفيرها لدى تونس! وهذا التوجه بتعيين سفراء لها من مكتب الاستخبارات في وزارة الخارجية تسعى الادارة الأمريكية لتعميمه في جميع البلاد التي ترغب في مساندة حكوماتها ضد المعارضة.

وفي اول تصريح لها اعلنت السفيرة الامريكية (موظفة الـ«CIA» الرسمية) في الجزائر ان (التحدي الرئيسي) الذي ستواجهه يتمثل في دعم الجهود الجزائرية في مجال الاصلاح الاقتصادي والسياسي.

أما المعارضة الجزائرية فقد اعتبرت هذا الاجراء تدخلاً سافراً في الشؤون العائلية وبمثابة خطة أمريكية لترتيب الامور اقتصادياً وسياسياً في البلاد بالتعاون مع حكومة غزالي بهدف تحجيم النفوذ الشعبي للاسلاميين والحد من التعاطف الكبير الذي لقيته جبهة الانقاذ بعد اعتقال قياداتها والآلاف من اتباعها وانصارها.

وقد اعربت مصادر جزائرية تخوفها من ان يكون رد الفعل الضعيف الذي صدر عن الأحزاب الجزائرية تجاه اعتقال قادة جبهة الانقاذ واحتلال الجيش لمقار الجبهة اشارة لحكومة غزالي بالمزيد من الضغط والتشدد.

ياسر عرفات ـ والحديث الساخن

أكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن ضغوطاً خارجية تمارس عليه الآن من أجل ما أسماه «بيع القدس وأخذ المقابل»، وقال «يجب أن نتنبه إلى أن الموضوع المطروح موضوع خطير، وعلى شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية وعلى المؤمنين المسلمين في العالم أن يعرفوا أن أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين مسرى النبي محمد صلوات الله عليه ومهد المسيح عليه السلام في سوق النخاسة الآن، وأن المسيحيين المزيفين من القادة الغربيين إنما يبيعون دماء المسيح».

وتحدث عرفات ـ في حوار مطول أجرته معه مجلة «فلسطين المسلمة» وتنشره في عددها الذي يصدر في الأول من آب/ أغسطس ـ عن نتائج حرب الخليج، ونقل عن السفير الأمريكي في (إسرائيل) قوله لأحد الشخصيات الفلسطينية:

«ليس الفلسطينيون والعراقيون هم الذين هزموا في حرب الخليج، بل كل العرب وعليكم أن تخضعوا لشروط المنتصر الإسرائيلي، ونحن مهمتنا أن نخفف من شروط (إسرائيل)»،

ونقل أيضاً عن المسؤول الأمريكي «دينس روس» قوله للقيادة السورية أثناء اجتماعه معها في دمشق: «لماذا تتشددون؟ فقد انهزمتم في حرب الخليج، وتعرفون أن (إسرائيل) تستطيع أن تصل إلى دمشق خلال ثلاث أو أربع ساعات بعد أن انتهى عمقكم الاستراتيجي»، واستنتج عرفات من ذلك أن الولايات المتحدة تسارع وبخطى حثيثة لفرض نتائج حرب الخليج على القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الإسرائيلي.

ولدى سؤاله عن اعتراف المنظمة بوجود (اسرائيل) والقرارين ٢٤٢ و٣٣٨، قال الرئيس الفلسطيني، «نحن لم نعط الشرعية لأحد حتى الآن، نحن قلنا: الدولة الفلسطينية التي ستقوم هي التي ستعطي وليس هناك غموض، أعطونا دولتين على هذه الأرض بناءاً على إجماع العالم، وبناءاً على تقسيم العالم لبلادنا».

واتهم عرفات دول الخليج بأنها متورطة في عملية التطبيع



مع (إسرائيل)، ونقل عن المندوب الكويتي لاجتماعات الأوبك قوله: «ليس من حق الأعضاء في أوبك تحديد أسعار النفط، بل من حق الذين يحمون النفط تحديد أسعاره وهم أمريكا وبريطانيا وفرنسا».

وشن عرفات هجوماً على ما يسمى بـ «النظام العالمي الجديد» الذي تسعى واشنطن لفرضه، واتهمه بأنه «نظام العبودية للشعوب المستضعفة، لشعوب العالم الثالث كله»، ولكنه في نفس الوقت دعا إلى التعامل مع الشرعية الدولية، لأنه من غير الممكن تحدي تلك الشرعية.

ورفض الرئيس الفلسطيني ـ الذي بدا متشائماً في حديثه ـ القول بأن الأوراق الفلسطينية ضعيفة، معتبراً أن هدف ذلك هو «التقليل من شأنها حتى يكون ثمنها رخيصاً».

وفي تناوله للانتفاضة، أكد عرفات القول بأن الانتفاضة ما زالت قوية ومتصاعدة وباعتراف الإسرائيليين أنفسهم، بيد أنه اعترف بتراجع الدعم المادي، بسبب ظروف حرب الخليج، متهماً بشكل غير مباشر بعض دول الخليج التي أوقفت دعمها للمنظمة بسبب موقفها من الحرب، وقال: «الضفة والقطاع يغرقان في المشكلات الاقتصادية والأموال تصرف على شوارزكوف وجنود شوارزكوف» وقد بلغت خسائر الشعب الفلسطيني خلال الأزمة ١٢ مليار دولار.

وفي نبرة متشائمة قال عرفات: «إن الاتحاد السوفياتي يعطي (إسرائيل) الآن الرجال، فيما تعطيها أمريكا المال والسلاح، وحتى الأصدقاء الذين كنا نأمل بهم دخلوا الآن إلى السوق بجانب أمريكا وغيرها».

وحول تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني، أصر عرفات على أن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ممثلة في المجلس، على الرغم من النفي المتكرر للحركة وفي أكثر من بيان، ورفض الاعتراف بجبهة الإنقاذ التي مركزها دمشق قائلاً: «لا أعترف بجبهة فمثل المخيمات الفلسطينية».

وكشف عرفات أن وضع الجالية الفلسطينية في الكويت، كان أحد المواضيع الرئيسية التي بحثها مع القيادة العراقية لدى زيارته الأخيرة لبغداد، حيث ستشكل لجنة عراقية فلسطينية مع الصليب الأحمر والأمم المتحدة للاهتمام بهؤلاء منذ لحظة وصولهم التي ستبدأ اعتباراً من ١٥ نوفمبر المقبل، وهو الموعد الذي حددته السلطات الكويتية.

وعن تسليم السلاح الفلسطيني في لبنان، كرر عرفات القول: «بأن هناك قراراً عربياً ودولياً بذلك، وأن المطلوب هو مجازر فلسطينية جديدة، مؤكداً أن ترحيل الفلسطينيين من لبنان هو جزء من المخطط الصهيوني..

وختم الرئيس الفلسطيني حديثه بالقول: «إن المنطقة حبلى، والإعصار لم ينته، وسيصيب الجميع ومصالحهم، ومن نتائجه فرض شروط مذلة على الأمة العربية.

الرباط — الوطن الكبير

«بل هو السياق الطبيعي للتاريخ»

• حسام الناصر

سنظل نحمل شعلة الأمل مهما ادلهمت خطوب الشر والظلام من أقصى أقاصي المغرب الكبير وحتى شواطىء المشرق الواسع، صحيح أن الهجمة الغربية ـ الصهيونية قد دخلت مرحلة السعار، وصحيح أن جحافل المرتدين من بني قحطان وعرب حفر الباطن قد خلعوا كل أوزار الحياء وباتوا يتراكضون على حبات الشعير التي ينثرها الصهيوني الماكر هنا وهناك ليجرهم إلى صفهم وإلى مناياهم، صحيح أن كل العواصم تنام على وعد استقبال صاحب «الطلعة البهية!» بيكر وتستيقظ لتكتحل عيناها بمرآه فتنكب على قدميه.. صحيح أن استار الليل أسدلت نفسها بتمط ولا مبالاة حول كل الايام الجميلة، صحيح أن الأعداء في الخارج.. والأعوان في الداخل يسيرون وفق مخطط واحد ولتصفية هدف واحد هو وجود الأمة ويقظة أبنائها والتفافهم حول إسلامهم.. صحيح كل ذلك ولا مراء فيه أو جدال.. إلا أنه لا يخرج عن السياق الطبيعي للعلاقة التاريخية بين الغرب المستكبر وبين الشرق المتآمر عليه، فقد كان ما كان من حروب وغزوات ومحاولات لاجتثاث أصل الأمة والقضاء على وجودها، وتأصل في الذهنية الغربية حقد من طراز رفيع تجاه كل ما يتعلق بالعرب وبالإسلام وتوحدت شعوب الغرب ومراكز قوته على اختلافها.. توحدت لتحقيق هدف واحد هو القضاء على هذه الراية الصاعدة من الشرق، أمر طبيعي أن تجتمع ملل الكفر جميعاً تتقدمها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، مدعومة بالمال والسلام وتكنولوجيا الموت المتقدمة وذلك كله لتحقيق الهدف التاريخي القديم ولتحمي الوكيل اليهودي في المنطقة، طبيعي ذلك ولا نستغربه لأننا تعودناه وما أحسنا الظن يوماً بالحاقدين لأنه مخطىء من ظن أن للثعلب دينا، ولأن الذي يحدث نراه طبيعياً فإننا نحمل شعلة الأمل وننشد نشيد التفاؤل الذي هو وحده قدر المجاهدين إذ يقتبسونه من التنزيل الإلهي المنزه «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون».

قروض ومساعدات أوروبية لقمع جبهة الانقاذ الاسلامية!!

بقلم: عبدالكريم حسن

يوماً بعد يوم تتكشف أبعاد الأزمة السياسية والاقتصادية الكبيرة التي تعاني منها الجزائر، ودور الدول الأوروبية، وفرنسا على وجه الخصوص في تعميق هذه الأزمة وما انتهت اليه من فرض للأحكام العرفية وقتل وجرحى ضد عناصر وقيادات جبهة الانقاذ الاسلامية بسبب اعتراضها على قانون الانتخابات الذي شارك في اعداده خبراء من فرنسا، لمنع حصول مرشحي جبهة الانقاذ الاسلامية على أغلبية محتملة في الانتخابات البرلمانية التي لم تتم، فأعاد هذا القانون تقسيم الدوائر الانتخابية معتمداً على التقسيم الجغرافي وليس على الكثافة السكانية، فتم الغاء الدوائر التي فازت بها جبهة الانقاذ، وتم زيادة الدوائر التي فاز بها معارضو الجبهة الاسلامية.

وكان الأجدر بالسلطات الجزائرية، التي سمحت بالتعددية الحزبية والسياسية بعد الاحداث التي شهدتها الجزائر في تشرين الأول اكتوبر ١٩٨٨، أن توكل هذه المهمة الحساسة الى لجنة من الخبراء الجزائريين الذين يمثلون جميع فئات الشعب الجزائري وأحزابه الفاعلة على الساحة السياسية، فيخرج قانون الانتخابات وقد ضمن حقوق جميع فئات الشعب الجزائري الذي عانى الكثير من الفقر والجوع والحرمان وتسلط حزب جبهة التحرير.

وتتذرع الدول الأوروبية بأن السبب وراء التفاف الشعب الجزائري الكبير خلف الاسلاميين وبالأخص خلف جبهة الانقاذ الاسلامية، التي حققت فوزاً كاسحاً في الانتخابات البلدية التي جرت العام الماضي، هو تدهور الاقتصاد الجزائري، وحجم البطالة الهائلة التي يعاني منها، والتي تصل الى ٢ مليون عاطل. يضاف إلى ذلك الديون الهائلة التي تبلغ ٢٩ مليار دولار، مما يدفع بالجزائر ان تصرف حوالي ٧٥٪ من عوائدها الخارجية لتسديد الخدمات المترتبة على الديون، مع العلم ان عائدات الجزائر من التصدير عام ١٩٩٠ بلغت ٤٤٤,٤ مليار دينار جزائري (الدولار يساوي عشرة دنانير).

لذلك وحرصاً على الديمقراطية التي يذبح الشعب الجزائري باسمها حيث سقط في الأحداث الأخيرة ما يزيد على ثلاثمائة شخص، واعتقل ما يزيد على ثمانية آلاف آخرين، وبدلا من الاحتجاج ضد السلطات الجزائرية على هذه الممارسات التي بدأت بإعلان حالة الطوارىء، فقد سارعت الدول الأوروبية بتقديم القروض والمساعدات مشترطة عدم التهاون مع جبهة الانقاذ حيال ممارساتها غير الديمقراطية، وسورد فيما يلي أهم هذه القروض والمساعدات:

ـ في الحادي عشر من شهر ايار (مايو) الماضي وقعت شركة النفط الفرنسية (توتال) اتفاقاً مع الحكومة الجزائرية، تجاوزت قيمته سبعة مليارات دولار، تعهدت الشركة النفطية بتقديمها الى الجزائر مقابل عقود طويلة الأجل لاستيراد النفط الجزائري وتعقيباً على هذا الاتفاق الضخم قالت صحيفة الفيننشيال تايمز: «إن هذا الاتفاق يمثل أول عودة حقيقية لفرنسا الى الجزائر بعد أكثر من ٢٥ عاماً من الغياب».

ـ في الثالث من شهر حزيران (يونيو) قدم صندوق النقد الدولي قرضاً بقيمة ٤٠٥ مليون دولار، أضيف اليها مبلغ ٢٨٥ مليون دولار بعد انفجار الوضع في الجزائر ونزول الجيش الى الشوارع.

ـ في الخامس عشر من شهر حزيران (يونيو) وقعت الحكومة الجزائرية اتفاقاً مع تكتل يمثل ١٢ مصرفاً ايطالياً، حصلت بمقتضاه على قروض وتسهيلات بمبلغ سبعة مليارات و ٢٠٠ مليون دولار، ووضع تحت تصرف الحكومة الجزائرية على الفور وبعد خمسة ايام من التوقيع مبلغ مليار و ٢٠٠ مليون دولار من أصل المبلغ.

وكان الاتفاق المبدئي حول هذه القروض والتسهيلات قد أبرم أثناء زيارة الرئيس الجزائري الى ايطاليا أواخر السنة الماضية بهدف تخفيف ثقل الديون الخارجية، حيث قسمت القروض والتسهيلات الى قسمين، القسم الأول تبلغ قيمته ٢,٥ مليار دولار، وهو لاعادة تمويل مستحقات الجزائر إزاء ديونها لايطاليا التي تحين مواعيد تسديدها بين كانون الثاني (يناير) ١٩٩١، وكانون الثاني (يناير) ١٩٩٣، اذ يعني هذا تأجيل سداد الجزائر لهذه المبالغ، على ان يتم الايفاء أثناء السنوات الخمس اللاحقة.

أما القسم الثاني فتبلغ قيمته ٤,٥ مليار دولار، ويراد تهيئته من قبل المصارف الايطالية لتمويل مشتريات الجزائر من السلع والخدمات الايطالية.. الا ان اجراءات الحكومة الجزائرية القمعية ضد جبهة الانقاذ الاسلامية دفعت الحكومة الايطالية الى الاسراع في تنفيذ الاتفاق وتقديم القروض مباشرة بدلاً من ايقافها!



ـ في الثامن والعشرين من حزيران (يونيو) أيضاً أي بعد يومين من اعتقال زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ عباس مدني ونائبه علي بلحاج عقدت مجموعة الدول الاوروبية اجتماعاً في لوكسمبورغ قررت فيه تقديم مساعدة طارئة الى الجزائر بقيمة ١٢٠ مليون دولار.

ـ بعد ذلك تلقت المجموعة الأوروبية طلباً جديداً من رئيس الوزراء الجزائري سيد أحمد غزالي لإعانة الجزائر بمبلغ ٩٦٠ مليون دولار لمواجهة الافلاس في خزينة الدولة.

ـ آخيراً وصل الأمر برئيس الوزراء الجزائري سيد أحمد غزالي والذي شغل في السابق رئيس ادارة شركة النفط الجزائرية (السوناتراك) لمدة تزيد عن العشر سنوات، الى الاعلان عن استعداد بلاده لبيع ربع حقل حاسي مسعود النفطي الى الشركات الاجنبية بمبلغ يتراوح بين ستة وسبعة مليارات دولار، ليستطيع على حد زعمه الخروج من حلقة الديون الجهنمية التي ترزح تحت وطأتها الجزائر والشعب الجزائري المغلوب على امره، نتيجة سياسات جبهة التحرير الفاشلة. فهل يخرج؟! وهل يصدق الشعب الجزائري هذه الوعود بعد تجربة طويلة من الفشل والاخفاق؟

وهل المساعدات الأوروبية حباً بالشعب الجزائري ام لتكريس الهيمنة والتبعية؟!

أحزاب المعارضة المصرية توقع بيانا لتعديل الدستور

ذكرت مجلة الصياد أن أحزاب المعارضة المصرية طالبت بتعديل الدستور المصري حيث يسمح بمزيد من الحريات وينص على انتخاب رئيس الجمهورية انتخاباً مباشراً وللفترة محدودة وارسل ممثلو الاحزاب بياناً للرئيس حسني مبارك يحدد مطالبهم كما وزعوا نسخاً من البيان على الصحفيين.

وقد وقع على البيان فضيلة المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الشيخ محمد حامد ابو النصر وحزب العمل الاشتراكي والوفد الجديد والتجمع الوطني الوحدوي والأحرار والأمة ومصر الفتاة والخضر والاتحاد الديمقراطي.

في لبنان
ترحيب أمريكي بسحب السلاح الفلسطيني

رحب السفير الأمريكي في لبنان رايان كرور بخطوة انتشار الجيش في منطقة صيدا، معتبراً أياماً مقدمة ضرورية لسحب أسلحة الميليشيات اللبنانية والسلاح الفلسطيني في الجنوب مشيراً إلى أنه في ضوء نجاح هذه المهمة فإن الديبلوماسية الأميركية ستتحرك بإتجاه حمل اسرائيل على تحقيق سحب قواتها من الجنوب، ويبقى أن نذكر الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني بوعود أمريكا الكاذبة والتي خدعت العرب في كل المواقع لصالح اسرائيل ونهجها التوسعي الإستيطاني.

أصبح السودان نظاماً تهابه دوائر الكفر والاستكبار

بعد عودته من بغداد، ورغم ضيق الوقت ووعثاء السفر أفسح لنا د. الترابي من وقته وكان لنا معه هذا اللقاء، والذي بدأه بالحديث عن ضرورة وجود البرامج العملية والواقعية للحركة الاسلامية لمختلف التحديات والمشاكل التي تواجه المجتمع لأن الناس فطرت على الايمان بما تشاهد قبل الايمان بما توعد، والانتقال الطبيعي يكون من المحسوس الى المجرد لا العكس، وهذا الذي جعل الناس يدخلون في دين الله افواجاً عند النصر والفتح لأنهم شاهدوا الموعودات مجسدة أمام أعينهم.

● أجرى اللقاء ابراهيم غرايبة وياسر أبو هلالة

• احتفل السودان بمرور عامين على ثورة الانقاذ، ومن أبرز ما شهدته الفترة الماضية موضوع تطبيق الشريعة، ما تقييمكم للفترة السابقة ـ وهل ترون أن ثورة الانقاذ قد تجاوزت حاجز الخطر داخلياً وخارجياً، وما هو الشيء الأبرز الذي قدمته للشعب السوداني؟

•• لم يكن تطبيق الشريعة بذي شأن وما ينبغي أن يكون، ذلك أن السودان من قبل جرب تطبيق الشريعة ثم تحاملت عليه الضغوط وارتدت الشريعة شيئاً ما في مجال التطبيق، المجتمع له عهد وليست هي الصدمة الأولى للمشروع الاول لتطبيق الشريعة، وثانياً كان ذلك إخراجاً للقانون فقط، ولكن الشريعة ظلت عامين تطبق في مجالات الحياة كلها، في مجال الجهاد وفي مجال الزكاة وفي مجال المؤسسات الاقتصادية وفي مجال السلوك الحاكم وفي مجال العدالة، فالذي طبق فقط هو القانون الجنائي، والمسلمون لضآلة فقههم بأحكام الدين تلتبس عليهم الأمور حول معاني الشريعة الا هذه المجسدات (الحدود) القطعية الواضحة وحتى المراقبين الخارجيين لا يرون قدوم الاسلام الا عندما يشاهدون هذه الحديات الظاهرة، ولكن واقع الأمر أن المجتمع كان يتوجه توجهاً اسلامياً، لا بسنتين من ثورة الانقاذ، ولكن بسنوات كثيرة من قبلها، والمسلم إذا كان على الاسلام لا يعني له تطبيق الشريعة شيئاً غريباً أو جديداً، وينبغي أن يكون الأمر طبيعياً.

ولكن يبقى القانون مفرزاه علامة قطعية بينة على حسم الخيار العام للمجتمع وللدولة، واشهاد العالم رضي أم أبى، واعلان وبيان للمؤمنين في السودان لتعبئتهم، ولكن الذي تحقق هو ايجاد هذا القانون الذي تعلق فعلاً في هذه التطبيقات الاسلامية المختلفة التي استهدفت أولاً تربية المجتمع، لأن أهم وظائف المؤمنين عند التمكن هي تربية المجتمع، . الخطاب العام والسياسات كلها توجهت توجهاً ضاعف اقدار التدين في اوساط الشعب بنسب كبيرة جداً، وإن كان الناس لم يألفوا معايير لضبط الكيفيات وتطورها. ولكن يتضح جداً التدين بمظاهره الشعائرية في مظاهره في مجال الآداب والأخلاق.. في المواقف العامة في مشكلات السياسة والاقتصاد، تبدلت جداً مواقف الناس.. الحرص.. الجزع.. العجز عن العمل بالمجاهدة.. تبدلت مواقف كبيرة أهم عمل هو هذا التغيير الأساسي في مواقف الناس بسبب التعبئة الدينية، وأهم شيء في التعبئة هو الاشعاع العام الذي انبسط على المواطنين، وطبعاً نشطت مؤسسات تربوية واعلامية.. وتم تشجيع رجال الدعوة الاسلامية ليجوسوا خلال المجتمع.. وأحسب ان هذا هو الاستثمار الأكبر.

أولاً لأن معيار الدين أن يتقدم الناس اليه دينياً أجدر بكثير من زيادة حجم الأموال والطيبات وزيادة حجم الاموال والطيبات قد تكون خطراً على الناس وإبعاداً لهم عن الله إذا لم يتقدم دينهم بنفس القدر الآن نحن مطمئنون أنه إذا اثمر هذا التوجه الجديد خيراً، هذا الخير سيستوعب في اطار الايمان.

الأمر الثاني: تغيرت صورة السودان الخارجية تماماً، السودان من شدة الضعف والاستضعاف أصبح ممتهناً جداً في جيرانه وفي بيئته المحيطة عربياً.. عالمياً، أحسب أن هذه الصورة تغيرت واسترد السودان كثيراً من عافيته، أصبحنا نظاماً مهاباً. كل دوائر الاستكبار والكفر العالمي تهابه حتى تبدلت صلتها به لأنها تحترمه وان كانت تخافه، وان كانت تكيد له، ووقع احترامه في نفوس الجيران وفي نفوس الأفارقة، ولا أقول ان هذا يشبع العزة الوطنية للسودان الذي أمضه ان يكون ذليلاً مستهاناً ولكن هذه العزة ستكون لحساب المعنى الجديد الذي يحمله السودان طبعاً العزة وطاعة الله امران متلازمان، وليست هذه العزة الا من مرضاة الله علينا، ولكن أهم شيء فيها ليس انها تشبع غرورنا ولكنها تبسط هذا النموذج، ويكفي ان السودان جغرافياً بدأ يسترد عافيته وقد قلمه الاستعمار وحدده تحديداً قطرياً ضيقاً جداً، رغم أن السودان واسع الا انه كان أوسع من ذلك، الآن بدأ السودان ينداح مرة أخرى..

الآخرون يرون ظاهرة جديدة، ظاهرة مد اسلامي خطير يريد أن يجتاح النظم، ولكن نحن نراها ظاهرة خير تتسع وتتجاوز الحدود التي فرضها الاستعمار.. السودان الآن جغرافياً عاد كما كان قديماً هو كل هذه البقعة من القرن الافريقي الى غرب افريقيا وشخصية السودان الاسلامية مقدرة جداً، وهذا سيحدث وقعه على بعث روح الاسلام والاعتزاز بها وانتشار الثقافة العربية في المنطقة.

وهذا بلغة السياسيين الذين يحسبون المكاسب، كسب عظيم جداً لا يقدر بثمن وتهيأ للسودان بسبب محدود من سعيه وفضل لا محدود من الله ولكن لم يكن منه استخدام قوة الجيش أو قوة المال.

• المتغيرات التي حدثت في الساحة الافريقية، الا تلاحظون انها فتحت الأعين على ما يمكن ان نسميه مطامح اقليمية للسودان، وبالتالي يمكن أن تشكل خطراً على السودان مستقبلياً؟

•• نعم الذين وضعوا علينا هذه الحدود لا يرضون بأن نتجاوزها لا على سبيل النفوذ الاقليمي ولا على سبيل التوحد الطوعي الاقليمي، انهم يريدون ان يحفظوا معادلات العلاقات الدولية على حالها، لأنها تخدم مصالحهم وأهواءهم، ولكن هذه التطورات لم تؤسس على مال حتى يجلبوا الأموال لغايتنا وهم اكثر منا مالاً، ولم تؤسس على سلاح حتى يحشدوا الجيوش لضربنا وهم أقوى منا عتاداً، ولكن اسست وبنيت على الشعب ولا سبيل لهم لحظر الشعوب. هذه الظواهر أتت من تلقاء الشعوب وهذه اقوى التغييرات، أولاً لأن قوة الجماهير حتى بحساب المادة قوة ضخمة جداً من العسير قهرها وثانياً لأن الجماهير تشتمل عدداً هائلاً من المؤمنين والقلوب الموصولة بقوة الله لا يمكن ان يضرها شيء من كيد قوى الاستكبار وبذلك نحن آمنون، ولما أقول أن ثورة الاسلام في السودان آمنة الملك بيد الله يؤتيه من يشاء ومن قبل اسست مجتمعات ودول ممن هم خير منا ولكن استمرارها وقف على استمرار ذات المواقف الايمانية التي اسستها وذلك أمر رهين بالغيب، ولكن تأسيس الأمر على الشعب وتأسيس هذا الامتداد حول السودان على قوى شعبية ضمانة أمان مقدرة، أمورنا في السودان كانت تضطرب لانها كانت تجانب الشعب وتستعدي القطاع الحديث وبهذا تخسر القوات المسلحة، وهكذا كانت تنهار النظم الديمقراطية والعسكرية في السودان، ولكن تبدو جبهة القطاع الحديث والنقابات راضية جداً.. هادئة والشعب متجاوب جداً لا بالتصفيق والاحتشاد وذلك أمر قد يكون مضللاً لاننا نشاهده عبر كل النظم ولكن بالتجاوب العملي، الرضا المطمئن حقيقة بالضيق الذي كان يتفجر منه الناس، الاقبال الصادق على العمل الذي كان يستنكف عنه الناس من قبل.

★ كانت تعد لنا ضربة مباشرة إذا ساءت تطورات الحرب في الخليج.

• راهن السودان على أمرين داخلي وخارجي، داخلياً بتفجير طاقات الانسان السوداني والاعتماد على القوى الذاتية، وخارجياً ببناء تحالفات سواء على مستوى رسمي أو شعبي محاولة بناء قاعدة للسودان مع محيطه العربي والاسلامي، هل تعتقد ان ذلك ممكن في ظل وجود نظام عالمي جديد تطغى عليه قوة أحادية قد لا يمكن الصمود أمامها بسهولة؟

•• بل يمكن الصمود أمامها، ذلك أولاً اعتقاد إيماني أن الله جعل للحق مكاناً في هذه الأرض الى قيام الساعة، سيبقى الحق محفوظاً تحمله جماعة تقوم به لا يضرها من عادها مهما تعاظمت قوته المادية، ذلك ايمان وذلك عبر تاريخ البشرية التي طغت فيها دول عظمى أرادت ان تبسط سلطانها في الارض وكانت بداية هذا الغرور العالمي هي بداية الانهيار في واقع الأمر، لأن من سنن الله سبحانه وتعالى أنه ما يبلغ أحد هذه المرحلة حتى يأخذه أخذ عزيز مقتدر، والذين استعظموا قوة أمريكا انما ذلك لأنهم حاولوا ان يضارعوها بالقوة المادية وفي النهاية شعروا بالمفارقة الهائلة بين قوتها وقوتهم وانبهروا بها وخشعوا لمنطق قوتها، ولكن السودان علاقاته الدولية لا يكترث فيها أو يعنى فيها بالعلاقات الرسمية بقدر ما يعلي أيضاً بقدر متوازن وقد يكون أعظم بالعلاقات الشعبية.

★ إذا ظل السودان محكوماً بصورة عسكرية فهذا يعني أن السودان شعب غير مسلم.

الشعوب اثبتت انها يمكن في وجه القهر الاعلامي الكثيف يمكن ان تتخذ موقفاً حراً، وفي وجه القطيعة البعيدة بين البلدان الاسلامية ممكن ان تتخذ موقفاً اجماعياً واحداً. والسودان يعول كثيراً على علاقاته الشعبية الاسلامية المحصنة من المحاور، ولكنه يتعامل مع الدول العربية والاسلامية والافريقية بقدر ما يتاح له من حرية تعامل، وفي الداخل كذلك نريد أن نعول على الانسان لو أننا عولنا على قوة الأمن في السودان حتى نضمن بقاء النظام آمناً أو عولنا على قوة المال حتى نرغب القلوب بالرشوة لما كان ذلك مأموناً لأن المرء لو أنفق ما في الأرض جميعاً ما ألف القلوب، ولأنه مهما أشتد القهر فمن العسير جداً أن تحيط بشعب كالسودان فضلاً عن الشعوب عامة، شعب مركب يجد فيه الفرد عاصماً من عشيرته أو قبيلته أو نقابته ليقاوم الدولة بجماعة ولا يجد نفسه معزولاً لا يملك الا ان يستسلم لقهر الدولة، المواطن في السودان حر الآن، منطق البناء على قوة الانسان في السودان على قوة الشعب هو المنهج الصحيح الذي يمكن أن يدور حول مخرة القوة المادية الدولية.

• لكن ازمة الخليج اثبتت ان الشعوب لن تفعل شيئاً في النهاية سوى الاحتجاج، وتلاحظ من جملة التطورات التي تشهدها المنطقة ان السودان قد وضع في ملحمة اللائحة الأمريكية لهل تتوقعون ضربة أمريكية؟

•• نحن لا نتمنى لقاء العدو ولكن إذا كتب الله علينا المجابهة مع أي عدو يحسب عظيماً بقدره، نقول عسى أن نكره شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً، أولاً: نحن نحاول أن نصوغ بالدين وحدة جديدة تتجاوز الفرقة بالدين التقليدي.. الطرقية.. الطائفية وتتجاوز الفرقة العشائرية والطبقية والنقابية والفئوية ولتمتين هذه الوحدة لا بد من ان يقوم في وجهنا مقابل حتى نعبئ أهل السودان كلهم في وجه ذلك المقابل، ويجدينا أن يكون في وجهنا شيء، اذا لم يكن للشعب كله هدف مقاومة وانتصار على عدو واحد تضاءلت دواعي الوحدة الأمر الثاني، كان الحصار الاقتصادي بالرغم من آلامه خيراً كثيراً للسودان، شعرنا من ذلك اليوم

لا تقترب الحركة الاسلامية من الحكم في بلد ديمقراطي حتى يلوى عنق الديمقراطية وتشوه قواعدها.

الذين استعظموا قوة أمريكا إنما ذلك لأنهم حاولوا أن يضارعوها بالقوة المادية

* *

أصبحنا حكومة معارضة لنظام حكم العالم

بأننا لن نعول على إغاثة ولا إعانة تأتينا من أحد، وربما نحاصر كما حوصرت بلاد من قبلنا، دفعنا ذلك لأن نذهب الى اعماق النفوس ونستخرج منها الطاقات، والى اعماق الأرض نستخرج منها الطاقات الزراعية والبترولية.. وكان الناس في غفلة ما دام المال يأتي عوناً سهلاً فلماذا تركب المركب الصعب.

ثالثاً: المخاطر الأمنية، وهي أمر وارد اذا حاولوا ان يطفئوا نور الله بأفواههم وإعلامهم، وشعروا بأنهم ما استطاعوا أن يحدثوا فتنة في اوساط الناس، واذا حاولوا أن يضغطوا الاقتصاد ولم يحدثوا فتنة بسبب الضيق، سيلجأون بالطبع الى الضربة المادية المباشرة، هذا الخطر ماثل علينا ما دام في بلادنا تمرد ممكن ان يبنى عليه لتصعيد هذه الضربة ولكن خطر الباطل استفز في الحق ان تقوم فيه بواعث الدفاع الشعبي والمجاهدة وغيرت نظرة السودانيين الى الجندية تماماً فقد كانت وظيفة من الوظائف يرتزق منها الانسان ويتزيا بزيها ويمارس طقوسها، ولكن الآن اصبحت شيئاً آخر فقد اصبحنا حكومة معارضة لنظام حكم العالم.

أيام حرب الخليج خوفنا الناس حتى خفنا، فالسودان إذا تمادى في مواقفه سيفرغ له بعد العراق، وكان واضحاً من أن العراق قد يفرغ منه، ووقعت علينا وطأة ثقيلة من الترغيب كان من العسير على السودان أن يقاوم أقدار الترغيب والمال المعروض وهو بلد فقير محتاج ومن العسير على السودان وهو بلد ضعيف عسكرياً واجتماعياً ان يقاوم تلك التهديدات ولكن اعتصمنا بالله، وجعلنا الرغباء والرهباء كلها لله سبحانه، والذي حدث اننا انقلبنا بنعمة من الله وفضل لم يمسسنا سوء.

وكانت تعد لنا ضربة مباشرة إذا ساءت تطورات الحرب (هذا الخبر الجديد)، ولكن يبدو أن الغربيين أدركوا أنهم ربحوا الحرب وخسروا الشعوب. وأدركوا أن السودان موصول بصلة ما بجملة من هذه الشعوب التي خسروها؛ وأرادوا أن يستبقوا أوضاع الكيد الاقتصادي والاعلامي والعسكري دون أن يطوروها ولكن يلطفوا القول وبالفعل لطفوا القول وطلبوا الحوار. وكان يمكن لهم عسكرياً أن يكيدوا أكثر مما كادوا ولكن لم يفعلوا. ﴿والله يعصمك من الناس﴾.

• الأزمة التي استفحلت بينكم وبين مصر، والتي سبقتها التوترات اثناء أزمة الخليج، ما أبعاد الأزمة خاصة أن اسمكم ورد في ثناياها على لسان الرئيس المصري؟

•• الأزمة لا تعنيني شخصياً، الأزمة هي أزمة رؤى استراتيجية. فالسودان كان يقدر أن خيره وخير الشعوب الاسلامية في ألا يركن للقوى الدولية لأنها لا تريد بالمسلمين إلا شراً في اقتصادهم وفي ارضهم وفي ثقافتهم ودينهم والسودان كبلد جرب الاستعمار كان يرى ان هذا التقدير أخطر بكثير من تقديرات أخرى التي كانت سبباً للأزمة.. العلاقات العربية.. الكويت ـ العراق..

مصر كانت ترى انه لا فكاك من الدخول في سياق النظام العالمي والعمل حسب القواعد التي تدار بها لعبة الأمم لأن ذلك أربح لها. السودان كان يقدر أن ذلك ممكن ان يكون ربحاً في العاجلة ولكنه خسارة في الآجلة.

الأمر الثاني ان السودان كان له رؤيا اقليمية مختلفة، كان يرى ان تأسيس نظم في الصومال واثيوبيا واريتريا وتشاد تأتمنة على القاعدة الشعبية ومرضية شعبياً اكثر ضماناً لأمن المنطقة واستقرارها. وأصلح لمستقبل التطور العربي والاسلامي في افريقيا، مصر كانت تقدر ان الانظمة القائمة الموصولة بالغرب هي ضمانة الأمان للتأمين الغربي لها وكانت تقدر أن بعض مصالحها المادية قد تضار من ابتغاء المصلحة الثقافية الكبرى، ولم يقع بين السودان ومصر خلاف الا على هذه القضايا، لذلك الخلاف حيثياته أعمق من أن تتجاوز بيسر، وان كان يمكن بما أنه خلاف رؤيا أن يقع ضمن دائرة الحوار والنقاش والا يطور الى ازمة سياسية لأنه لم يقع اعتداء على مصلحة أو ارض.. مصرية من السودان ولا خلاف في العلاقات الثنائية بين السودان ومصر لأنه أمر يخدم المصالح العربية والافريقية في سياق هذا النظام الدولي الجديد.

الرؤى مختلفة، لذلك اتوقع أن يمتد هذا الخلاف حتى يدور حوار يمكن أن يعالجه، ولكني استنكر ـ من أي جانب صدر ذلك ـ أن يطور خلاف الرؤية السياسية الى صراع بهذه الحدة، وان تضار منه علاقات الشعوب. أما الزج باسمي فهو أمر غريب لأني لم يتهيأ لي حوار مع جهة مصرية حتى اتفق أو اختلف أو احاسب على موقفي، ولم تصدر مني تصريحات بحق مصر، لأني قليلاً ما أصرح ولا شأن لي بمواقف السياسة السودانية الحكومية بشأن الخليج أو شأن افريقيا، وان كنت أرى تلك السياسة عين الحكمة.

ولا أعلم حدوداً غير حدود الله اتهم بأني قد تجاوزتها، ولربما ذكر اسمي وقصد الاتجاه الاسلامي عامة والحكومة السودانية

ولكن على طريقة الهجوم غير المباشر بضرب شخص مسكين لا يرد حتى يرهب الآخر المقصود بالكلام!

★ الشعوب ألبتت أنها في وجه القهر الاعلامي الكثيف يمكن أن تتخذ موقفاً حراً

• إذاً ما حقيقة العلاقة بين ثورة الانقاذ والجبهة القومية الاسلامية، رغم ان هذا السؤال قد أصبح تقليدياً من قبل الصحافة سواء للفريق البشير أو لفضيلتكم؟

•• الجبهة كانت اتجاهاً واضح المعالم وكانت تتعامل مع كل النظم في السودان وفق معيار هذا الاتجاه الثابت، تعاملت مع النميرى خصومة أو مصالحة وفق قرب النميري او بعده المبادىء التي اسست عليها الجبهة والتي تدعو لها وكان موقفها من حكومات الصادق المهدي دخولاً وخروجاً مؤسساً على هذا المعيار فدخلت من أجل الالتزام بتطبيق الشريعة وخرجت عندما نكثت الحكومة الالتزام. وكانت تحالف وتخالف، وتصالح وتخاصم بهذا المعيار، فلما قامت ثورة الانقاذ كانت الجبهة في المعارضة وباقي القوى.. الشيوعيون والأحزاب الأخرى كانت في الحكومة، ونحن أولاً لا يعنينا كثيراً موقعنا في السلطة داخلها أو خارجها لذلك لم ننفعل لأن الثورة سلبت منا السلطة مباشرة وعيناً كما أخذ الاخرون ذلك بعين الاعتبار، ولكن الاعتبار الأهم عندنا ان الثورة دفعت بعناصر اسلامية لقيادة البلد، هذا التطور في قيادات القوات المسلحة نحو الاسلام تطور ليس بسر، ولم يصدر عن مؤامرة ولكنه تطور طبيعي فالقطاعات المثقفة في السودان كانت وطنية عند قيام الاستقلال وكانت انتخابات الخريجين واتحادات الجامعات واتحادات المهنيين ودوائر الخريجين يفوز بها الوطنيون وكان الانقلاب الذي وقع من هذه الشريحة انقلاباً وطنياً محايداً، ثم غلب الشيوعيون على النقابات وعلى اتحادات الطلاب والاتحادات المهنية ودوائر الخريجين في الستينات، جاء الانقلاب آنذاك من الاتجاه السائد، ثم غلبت الحركة الاسلامية على اتحادات الطلاب ودوائر الخريجين وعلى الاتحادات المهنية، وكان طبيعياً أن يتفق اتيان ضباط من هذا الاتجاه لأنهم جزء من العامل الجديد في قيادة المجتمع، جاء ضباط متدينون اسلاميون. والحركة الاسلامية في السودان بسطت الاسلام بسطاً متمكناً، وأيما شخص يتدين أو يطرأ عليه التدين ولو في حياته الخاصة لا يجد تعبيراً عن الاسلام الا هذا التعبير الذي اصبح هو الشائع، لذلك اذا تدين الضباط في حياتهم الخاصة فهم متدينون ايضاً في حياتهم العامة. ما كان للجبهة الا ان تؤيد هذا الاتجاه.

• مسألة التوسل بالعمل العسكري ضد نظام جاء بطريقة ديمقراطية ألا يعيب الجبهة الاسلامية؟

•• ما قلت أن الجبهة استخدمت الانقلاب العسكري.

• قبولها او تأييدها للانقلاب؟

•• النظام الغربي في بلادنا جاء بغزو عسكري كل القوانين وكل نظم التعليم والقضاء جاءت بغزو عسكري أجنبي لا وطني ولا اسلامي.

تحدثني عن الديمقراطية وكل النظم في بلادنا فرضت بقوة الاحتلال العسكري، ويقال لنا لا يجوز ان تستخدم القوة لاستعادة الدين الذي نزع منا وسلب بقوة الجند، أي منطق هذا!!

وجربنا الديمقراطية وما تقترب الحركة الاسلامية من الحكم في بلد ديمقراطي حتى يلوى عنق الديمقراطية وتشوه قواعدها.. وترضى أوروبا بذلك، وهذه عبرة الحاضر ان أوروبا نفسها التي بدأت تفرض التعددية والديمقراطية عندما أوشكت الديمقراطية أن تلد اسلاماً ارادت لها أن تجهض ولا يبالون باستخدام القوات المسلحة ولم يزالوا قديماً باستخدام القوات المسلحة قديماً لتصويب أي اتجاه شعبي نحو الاسلام في بلاد اسلامية عربية. وهذه عبرة التاريخ.

السؤال ينبغي ان يكون: هل سيفرض الاسلام بقوة السلاح؟

البقية ص ١٤

د. حسن عبد الترابي:

* من مواليد مدينة كسلا بالاقليم الشرقي بالسودان عام ١٩٣٢م.
* تلقى عن والده ـ الذي عمل بالقضاء الشرعي نحو ثلاثين عاماً ـ علوم العربية والفقه والدين.
* حفظ القرآن الكريم ببضع قراءات.
* حصل على البكالوريوس في القوانين من جامعة لندن عام ١٩٥٥م والماجستير عام ١٩٥٧م.
* درس نحو أربع سنين في جامعة باريس وحصل على الدكتوراه في القانون المقارن عام ١٩٦٤.
* يتكلم ويكتب بالعربية والانجليزية والفرنسية ويقرأ الألمانية
* عمل أستاذاً للقانون الجنائي والدستوري وعميدا لكلية الحقوق في جامعة الخرطوم

من مؤلفاته:

- الصلاة عماد الدين
- الايمان
- المسلم بين الوجدان والسلطان
- رسالة المرأة
- المسألة الدستورية
- تجديد أصول الفقه الإسلامي.
- الحركة الإسلامية في السودان

* دخل الوزارات والمعتقلات.
* عمل مراقباً عاماً للاخوان المسلمين ثم أميناً عاماً للجبهة القومية الإسلامية.
* الامين العام للمؤتمر الشعبي العربي الإسلامي

الافتتاحية/ تتمة

تسيء الى الانتفاضة المباركة لتشكك في كل من يساندها ويجمع من اجلها التبرعات وان تسيء الى جهاد الشعب الافغاني المسلم الذي قتلت حراب الشيوعية اكثر من مليون من أبنائه وما زالت الجراح تنزف، وقبل ذلك كله أن تسيء الى الاردن وطناً وشعباً وتجربة رائدة في الحرية والشورى والتماسك.

ولئن كنا نستنكر اشد الاستنكار تلك الأعمال، فإننا لا نملك الا ان نستهجن ونرفض موقف بعض الأقلام من حملة الفكر الوافد الذين يحاولون الاصطياد في المياه العكرة ويجهدون انفسهم في توزيع التهم واصدار الاحكام واطلاق التهم جزافاً هنا وهناك.

وبعد...

إن ذاكرة المواطن لا تزال تستحضر بعض ما جرى في بلدان عربية أخرى عندما كانت بعض الأجهزة في تلك البلدان تتخذ من مثل هذه الأعمال ذريعة لفرض حالة الطوارىء او الاستمرار فيها بل ان هناك اقطاراً كان للأجهزة الأمنية فيها دور في صناعة مثل تلك الأحداث: والأردن لن يسلك مثل هذه السبيل.. ولئن كان هناك جهات معادية للأردن أغاظها ان يعيش آمناً حراً ولن تالو جهداً في دفعه إلى التصارع والاحتكاك الداخلي، فإننا على ثقة من أن تلك القوى لن تفلح في شيء من ذلك وسيبقى الأردن بإذن الله قوياً عزيزاً موحداً. وسوف تتحطم على صخرة صموده كل محاولات الأعداء والخبثاء والدخلاء.

من اعلام الجهاد المعاصر/ تتمة

• قام بتأسيس مكتب الخدمات للمجاهدين، وتفرغ للعمل في الجهاد الأفغاني، وقام بنشاطات كثيرة في كل أنحاء أفغانستان، تعليمية وتربوية وعسكرية وصحية واجتماعية وإعلامية.

• وعاش عبدالله عزام علماً بارزاً، فكان كالطود الشامخ لا يحني هامته الا لله العزيز القهار.. فآثر الأفعال على الأقوال، وآثر الجهاد على القعود مع الخوالف من النساء والولدان.. آثر الجهاد على البريق الخادع والمناصب الكاذبة التي تجذب أصحابها الى مستنقع الطين والذل..

• وتآمر عليه الأعداء والعملاء في الشرق والغرب.. ونال الشهادة رحمه الله في بيشاور يوم ١٩٨٩/١١/٢٤ في أثناء توجهه لتأدية صلاة الجمعة عندما تعرضت سيارته لانفجار مروع أدى الى وفاته مع اثنين من أولاده..

• وكم كان صادقاً في قولته المشهورة: «بأن الأبطال الحقيقيين هم الذين يخطون بدمائهم تاريخ أممهم ويبنون بأجسادهم أمجاد عزتها الشامخة ويشيدون بجماجمهم حصونها المنيعة».

واشنطن ـ لندن ـ القاهرة:

هذه المحطات الثلاث ليست لدعاية سياحية ولكنها العواصم الثلاث التي حل وسيحل فيها جون قرنق زعيم التمرد الصليبي في جنوب السودان.

فبعد أن زار الولايات المتحدة الامريكية،وبريطانيا سيقوم جون قرنق بزيارة قاهرة المعز، وقلب الوطن الاسلامي والوجه البحري لوادي النيل.

ترى ماذا ستكون مادة الحوار والمباحثات بين قرنق والمبارك بعد ان ساءت العلاقات بين القاهرة والخرطوم.
الى هذا الحد يهون الود والاخاء، هل هناك ازمة السودان بعد ازمة الخليج، اغلب الظن ان سودان اليوم اكبر من المؤامرات.

نصائح على الطريق/ تتمة

إكراه ملجيء فلا طاعة له على الأمة كائناً من كان. إن هذه القواعد الثلاث هي حدود الطاعة المبصرة وهي أركانها ونورها.

وأما إذا أخطأ الإمام في اجتهاده عند انعدام النص الصحيح والصريح فإنه مأجور، واجتهاد الإمام مقدم على اجتهاد غيره، إلا أن الشورى الواعية هي بوابة كل خير وهي الوسيلة الرائعة إلى الاجتهاد الجماعي أو الترجيح الجماعي لرأي اجتهادي على رأي آخر. وما أروع الذي يستشير ويستخير، إنه بلا شك إمام خير وبركة.

وإذا كانت الشورى الواعية هي بوابة السداد في الرأي بعون الله، وإذا كانت الطاعة المبصرة هي صمام الأمان وضمان حرية الأمة، فإن فهم الظروف والأحوال والأوضاع والأزمان تعين على الشورى الواعية والطاعة المبصرة. وأما إعجاب المرء برأيه وإن كان عالماً فإن ذلك بداية الجهل

وويل لأمة أو جماعة تتهاون مع من يتمرد عليها أو على قرارها لمجرد أن تتخذ قراراً في مسألة اجتهادية يخالف رأيه الاجتهادي، فإن مثل هذا التهادن هو بداية العجز والتسيب، وبالتالي تفتح أبواب التشرذم والانشقاق ـ والعياذ بالله ـ ولا نجاة من ذلك كله إلا بالحزم الدعوي الصادق، والالتزام بقرارات الدعوة ما دام شرعنا يتسع للقرارات الاجتهادية وفق الظروف والأحوال المختلفة..

وقبل كل شيء فإن إخلاص الراعي والرعية لله تعالى، والتأسي برسول الله ـ ﷺ ـ، واتقان العمل وبقاء علم الاخوة والمحبة خفاقاً في سماء الأمة والجماعة، كل ذلك هو بوابة الخلاص في الدنيا والنجاة والفلاح يوم القيامة، (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً).

السودان

في سبيل انهاء الحرب في جنوب السودان، ولتنصرف الحكومة الى العمران والبناء والوحدة، قررت حكومة السودان منح ١٥٠٠ دولار لكل جندي ينسحب من صفوف جون قرنق، وفي خطوة فيها الحكمة، وحفظ الدماء، وتتفق مع سياسة «العفو عند المقدرة».

مقابلة الدكتور حسن الترابي/ تتمة

نحن لا نتعامل مع شعب كافر، والذي كان مفروضاً عليه بقوة النظام المستند الى الجيش، هي النظرة اللادينية والتي تناقض عقيدته ومهما كانت الاشكال الديمقراطية واقع الأمر ان النظام كان بطبيعته قهرياً لأنه لم يكن يعبر عن قيم المسلمين وتقاليدهم، لا بد أن يكون قائماً بالقهر لا بالرضا.

وما قامت أحزاب تمثل المسلمين في تاريخ اللبراليات الزائفة التي طبقت في بلادنا ونهما يكن.. الرسول ﷺ هل دخل مكة بانتخابات؟ دخلها غازياً، لكن هل كان متجبراً غازياً ينافقه الشعب خوفاً من سيفه؟ هذا هو السؤال.

إذا ظل السودان محكوماً بصورة عسكرية فهذا يعني ان السودان شعب غير مسلم وأن الاسلام فرض عليه ولا يمكن ان يبقى الا بقوة العسكر. ولكن السودان سيتطور الى الحكم الشوري الحقيقي حكم يمثل الشعب تماماً.

• تجربة العالم الاسلامي مع العسكر تجربة مريرة؟

•• وكيف ترى تجربتنا مع الانتخابات، وتجربتنا مع الاحتلالات.. اي تجربة لنا لم تكن مريرة! نحن كل تجربة جربناها.. مع الاشتراكية.. مع الرأسمالية.. مع الملوك.. مع العسكر.. تجارب لم نجد فيها سوى المرارة، اننا لم نجد شيئاً لأننا فارقنا الاسلام، وأي حل نبتغيه خارج الاسلام فلن نجد فيه خيراً.

• كإسلاميين هل نتعامل مع الجماهير على اننا نراهن على الديمقراطية والعمل السياسي أم على القوة؟

•• العمل السياسي لا بد أن تكون وراءه قوة ما من دولة الآن تقوم على الرضا وإلا لانحلت القوات المسلحة، وهذا لم يحدث في أي ديمقراطية. النظام لا بد أن يكون مستنداً بوجه ما إلى القوة، وبوجه ما الى انتخابات.

ولكن الانتخابات الصادقة هي التي تجري في شعب أجمع على أصوله، وكان الخلاف والتباين فيه على الفرعيات والاجتهادات.

عندئذن لا يضره التنافس الانتخابي لأنه لا يزلزل الأصول، ولكن لا أعلم شعباً قامت فيه مناظرة بين نظام حكم حضاري معين ونظام حضاري مناقض له في انتخابات في تاريخ البشرية.

• كل الانقلابات تقول انها جاءت لتنقل السلطة الى الشعب وبهذه الدعوى؟

•• لكن ما سمعنا بانقلاب جاء يقول انه يريد أن يستعيد الاسلام الذي سلبه عساكر الانجليز والفرنسيين.

• ضياء الحق في الباكستان؟

•• وقتل، ولم يقتل من قبل الشعب!

• لا نتحدث عن شرعية الوسيلة نتحدث عن كيفية التعامل مع الرأي العام؟

•• إذا تقصد استخدام القوة فكل العالم يستخدم القوة، نحن نقيم في الشرق الاوسط اذ استعملت القوة بأبشع صورها، قهرنا وسلبت اموالنا وارضنا.. هل نصبح كالأرانب؟

لا بد أن نستعمل القوة ضمن قواعد الاسلام، نستعمل القوة مع من يستعملها معنا، ولا بد من ذلك، الجهاد على الصعيد الداخلي والخارجي، تستعمل الحسنى مع من يأتيك بالحسنى.

لم يبسطوا لنا حرية، بسطوها ما دام مضموناً ألا تلد اسلاماً. في حدود الاسلام تأتي القوة، لماذا لم يرفض الناس القوانين والأوضاع المادية التي فرضت بالاحتلال الاجنبي، رضوا بها واطمأنوا لها وركنوا اليها، وكل حوارنا يدور في اطارها حتى حوارنا مع الديمقراطية يدور في اطار الطرح الغربي.

• الخوف على الاسلاميين من التجربة ذاتها، فالجماعة الاسلامية لم تجرؤ أن تؤيد ضياء الحق خوفاً ان توصف بأنها أيدت انقلاباً عسكرياً؟

•• وماذا نفعها ذلك؟ هل كسبت خيراً!

• لنفرض أن ضياء الحق مخلص وصادق ماذا نفعه اسلوبه؟

•• نفعه انه مات شهيداً.

• نريد حكماً عملياً على التجربة؟

•• نحن لا نستبعد البعد الغيبي في الحكم على التجارب،

فلو أن السودان قام بأي وجل هذه التجربة وحوصر من أجلها وضرب اقتصاديا وعسكرياً

وسحق، هل تقول انه ما كان له ان يقوم بدعوة تجره الى الـ... والى الهلاك! نحن أهل الاسلام لا نحكم حكماً عملياً مجرداً عن بعده الغيبي الأخروي، ولا نجرد الايمان عن الواقع بأحكام منفصلة ومجردة عن الواقع.

نحن موعدون للمثال والواقع ولذلك أحكامنا تبنى على ذا الاعتبار.

استطيع أن أقول ان كل المحاولات السياسية لتأسيس نظام شوري صادق في بلادنا باءت بالفشل. بالرغم ان كل هذه النظم قد بدأت في نظم عسكرية استعمارية وورثت الى نظم لم تكن ديمقراطية ولكنها حاولت. ولا استطيع ان أقول أن هناك تجربة ناجحة.. كلها مهددة بالانتكاس خاصة اذا راودها الاسلام، وكلها مزيفة بالواقع. دعونا نجرب مرة واحدة ولنبدأ من حيث ما انتهى ونحاول أن نصل الى مجتمع شوري اسلامي، وانا مطمئن ان ذلك ميسور ان شاء الله لأن الحكم سيصبح ممثلاً للشعب بتطبيقه للشرع الذي يؤمن به الشعب، وما يؤمن به الشعب يطبق تلقائياً وذلك قمة التمثيل الشعبي، وهذا جوهر النظام الديمقراطي الغربي المزعوم.

• هل نظام (المؤتمرات الشعبية) هو البديل العملي الذي تقدمه ثورة الانقاذ؟

•• نعم، لأن ثورة الانقاذ تقول انها تأصيلاً عن الاسلام لا يمكن أن نعبر عن الحرية والشورى من خلال الصور الغربية ونقصد بالصور الغربية صيغة الحزب الواحد والأحزاب المتعددة وكلها صيغ غربية محضة ليس للمسلمين فيها قسط، نقلدها تقليداً الحزب الواحد والأحزاب المتعددة، ولم تتطور في مجتمعنا، وقالوا كذلك ان الحكم العسكري ليس من اصل الاسلام، يريدون صيغة اصيلة اسلامياً ومعتبرة بتجربة السودان الذي انتهت فيه تجربة الحكم العسكري وحكم الحزب الواحد وحكم الاحزاب المتعددة الى بوار اقتصادي ومادي.. وانهيار للنظام.

شهد وعلم
منهج رفيع.. ومسيرة مباركة!

الأستاذ يوسف العظم

الذين تابعوا! كلمة نواب الحركة الاسلامية في جلسة الثقة استماعاً أو قراءة ادركوا المستوى الرفيع الذي يعبر به نواب الحركة الاسلامية عن آرائهم والمنهج السوي الذي يتبعونه في المعارضة ومخالفة الرأي. لقد جاءت كلمتهم معبرة عن أفكارهم، شارحة لطموحاتهم، مناقشة للبيان الوزاري دون لفظ جارح أو نيل من كرامة بريء، ومع ذلك كانت كلمتهم قاطعة كحد السيف، واضحة كشمس الضحى، هادرة كسيل ينحدر من قمة شامخة حاملاً في تدفقه الخير والقوة والعطاء والمنعة.

هكذا علمهم الاسلام أن يكون الله غايتهم فيما يقولون ويفعلون، وان تكون مصلحة الوطن وخدمة الشعب مقصدهم بعد رضوان ربهم الذي يعبدون فكانت الكلمة" منهاجاً ومدرسة، وكان القاؤها المتزن قدوة للشباب من الذين يغذون السير على درب الحق والقوة والحرية، فلا يغرن أولئك الشباب حديث (المتفلسفين) بسوء نية من (المجندين)، الناصحين عن جهالة من (المغفلين) لتمزيق الكلمة وزعزعة الثقة بالرواد والنيل من وعيهم وطريقتهم في العمل ومنهجهم في التغيير لما هو افضل.

ان حديث (المجندين) الذين يتلقون عن كل قول (أجراً) أو عن كل دفاع عبارة مديح عابر بات ممجوجاً وقد راحوا ينظرون في كثير من المواقف ويسطرون كثيراً من الغثاء يحسبونه فكراً وما هو بفكر ويظنونه علماً وما هو بعلم ولكنها بضاعة مزجاة ثمنها مدفوع وقيمتها مقبوضة تلقى في طريق الجيل مثل فخاخ المغفلين فلا تصطاد الا اعمى، ولا توقع في حبائلها الا جاهلاً. بعيداً عن شباب الدعوة الذين يعيشون مع اخوانهم السابقين في المسيرة ممن يعملون لتكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الفاسدين المفسدين هي السفلى في الدرك الهابط من سلم الحياة الانسانية، أولئك الذين يحسبون ايمان شباب الدعوة بالمنهاج ودعاته ايماناً أعمى، وما علموا ان لقاءات تتم ومحاضرات تلقى ودراسات تعد وحواراً يدور في اوساط الجماعة بكل صراحة ووضوح وتفتح لا يحول بينه وبين الشباب حتى اساليب الاضطهاد الرسمي السيئة الذكر ووسائل القمع التي ما زال بعضها يمارس كلما أتيح للقامعين فرصة او اتيح للعملاء (المجندين) أن يلجأوا اليها دون وازع من خلق ولا رادع من ضمير.

وأعود الى كلمة نواب الحركة الاسلامية في جلسة الثقة لأقول: لقد لاقت من كل العقلاء والمنصفين على اختلاف انتماءاتهم وآرائهم كل تقدير، واستحقت من المثقفين الأسوياء كل اعجاب لأنها تمثل حركة جماهيرية واعية تقودها فئة مثقفة متزنة تصل الليل بالنهار لتسهم في بزوغ شمس العزة وطلوع فجر الكرامة.

ولقد كان الاجماع على أن يلقي كلمة الحركة في مجلس النواب واحد من نوابها وهو في هذه المرة الناطق باسمها دليلاً على وحدة الصف وتماسك البنيان مما اغاظ المرجفين الذين كانوا يشيعون ويرجفون ويتمنون الأماني ان يقع خلاف وأن يحدث تصدع فكانت قذيفة الحق الداوية تحت القبة ناراً تحرق الباطل ونوراً يضيء الطريق للأجيال.

المركز الثقافي الفرنسي والدور المشبوه

تتضمن نشاطات المركز الثقافي الفرنسي في عمان عروضاً لأفلام من إنتاج وبطولة الممثل الفرنسي الشهير آلان ديلون.

والهدف الأساسي من عرض هذه الأفلام ـ الناطقة بالفرنسية طبعاً ـ هو تعزيز معرفة اللغة الفرنسية لدى المتعلمين لها وأيضاً نشر الثقافة الفرنسية.

وقد لاحظ عدد من المواظبين على حضور هذه الأفلام أنها لا تكاد تخلو من دعاية لليهود وفكرتهم الصهيونية. فمنذ بداية الموسم الحالي في الأول من تموز عرض المركز ستة أفلام كانت قصة الفيلم الرابع منها تحكي ما تعرض له اليهود من اضطهاد في أوروبا وفي فرنسا بالذات إبان الاحتلال الألماني وتدعو إلى التعاطف معهم. ويستأنف الفيلم الخامس الحديث عن اليهود وما عانوه، وكأنما الغرض من عرض هذه الأفلام هو تطبيع العلاقات الشعورية بين المشاهدين واليهود. ويستغرب عدد من الحاضرين عن الحكمة من تركيز المركز الفرنسي على عرض هذه النوعية من الأفلام ويتساءلون، أفلا يوجد في مكتبة الأفلام الفرنسية سوى أفلام تتحدث عن اليهود وتتعاطف معهم؟ أم أن ثمة خطة معينة ومقصودة من مثل هذه العروض؟ وأما الفيلم السادس فلم يكن عن اليهود، ولكن فوجيء الحضور ـ الذين سارع بعضهم إلى مغادرة القاعة بعد بدء العرض بدقائق ـ بأن الفيلم الذي يحكي قصة بوليسية كانت تغلب عليه الصبغة الجنسية وتتخلله مناظر فاضحة وخادشة للحياء. وتجدر الإشارة إلى أن عدداً لا بأس به من الحضور كن من الفتيات. ومن المفروض أن يكون هذا الموسم من عروض أفلام آلان ديلون قد انتهى يوم أمس الإثنين بعرض الفيلم السابع والأخير. ونحن بدورنا نتوجه إلى المركز الثقافي الفرنسي بالرجاء بأن يراعي مشاعر أهل هذا البلد الطيب وأن يحسب اختيار أفلامه في المواسم القادمة متجنباً الدعاية لأعدائنا اليهود ومتجنباً عرض الأفلام الجنسية المنافية لآداب الإسلام وأخلاق ومروءة المجتمع العربي المسلم. وندعو وزارة الثقافة والإعلام إلى الاضطلاع بمسؤولياتها بمراقبة ما تعرضه المراكز الثقافية الأجنبية في بلدنا ومنع أي تسيب في هذا المجال.

من أعلام الجهاد المعاصر

الشهيد عبدالله عزام

إعداد
حسني جرار

• الشهيد عبدالله عزام.. علم بارز من أعلام الدعوة والجهاد، ومنارة سامقة شقت حجب الظلام المتراكم من قرون لتنير للسائرين درب الجهاد.. بل كان شيخ الجهاد في القرن العشرين. كان شامة في جبين هذا القرن سطر صفحات مشرقة من تاريخنا المعاصر بالايمان والثبات، والمواقف الجريئة والمعاناة الشديدة، والبذل والتضحية والثقة بالله تعالى والاعتماد عليه وحده.. كان منارة من منارات الاسلام الشامخة، ونموذجاً مشرقاً على امتداد تاريخنا الطويل.. كان رجل دعوة وشهيد أمة وصوت جهاد يدوي في كل مكان.

• هذا هو عبدالله عزام.. عالم أعاد للأمة مفاهيم الحياة الصحيحة التي يريدها الاسلام، فجمع بين المدرسة والمعسكر والمسجد والميدان، وربط بين الأقوال والأفعال.. ومجاهد زرع بذور الجهاد في قلوب الشباب، فأنبتت جيلاً لا يحني هامته الا لرب العباد.. وقاد الشباب لحرب اليهود في فلسطين، وحشدهم آلافاً في أفغانستان لحرب الشيوعيين.

• ولد عبدالله عزام سنة ١٩٤١ في قرية سيلة الحارثية من أعمال جنين بفلسطين، وتربى في اسرة ريفية متدينة، وتلقى علومه الابتدائية والاعدادية في مدرسة القرية، وبدأ دراسته الثانوية في مدرسة جنين وأتمها في مدرسة خضوري الزراعية في مدينة طولكرم، وحصل على شهادتها بدرجة امتياز عام ١٩٥٩م.

• كان منذ يفاعته يلازم قادة الحركة الاسلامية في منطقة جنين الشيخ فريز جرار والأستاذ شفيق أسعد، وكان يمارس الواناً متعددة من نشاطات الحركة الفكرية والتربوية والرياضية والاجتماعية.

• عمل مدرساً بمنطقة الكرك، ثم بمدرسة برقين الاعدادية بالقرب من مدينة جنين، وتابع دراسته الجامعية في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ونال منها شهادة الليسانس بتقدير جيد جداً سنة ١٩٦٦م.

• عندما استولى الأعداء على ما تبقى من فلسطين عام ١٩٦٧، غادر عبدالله عزام منطقة جنين الى عمان.. ولما قررت قيادة الحركة الاسلامية البدء بعمل فدائي ضد العدو.. كان عبدالله عزام في مقدمة أول فوج من الشباب توجه الى معسكر التدريب عام ١٩٦٨.. وبقي في قواعد الشيوخ في شمال الأردن يقود الشباب ويؤدي واجبه الجهادي حتى عام ١٩٧٠.. فقاد عدداً من المعارك وشارك في عدد آخر وكان في مقدمتها معركة الحزام الأخضر سنة ١٩٦٩، ومعركة ٥ حزيران سنة ١٩٧٠، وعملية سيد قطب.

• حصل على شهادة الماجستير في اصول الفقه وواصل دراسته في جامعة الأزهر ونال شهادة الدكتوراة بمرتبة الشرف الأولى عام ١٩٧٣م، وعمل مسؤولاً لقسم الاعلام بوزارة الأوقاف.

• عمل مدرساً وأستاذاً بكلية الشريعة في الجامعة الأردنية مدة سبعة أعوام من ١٩٧٣ـ١٩٨٠م..

• كان عبدالله عزام نموذجاً حياً للاسلام، فتربى على يديه مئات الشباب العائد الى ربه، في مختلف كليات الجامعة.

• في عام ١٩٨٠ صدر قرار بفصله من الجامعة، نتيجة لمواقفه الجريئة.. فتوجه الى جدة للعمل في جامعة الملك عبدالعزيز، ثم توجه الى الجامعة الاسلامية باسلام اباد ليكون قريباً من المجاهدين الأفغان، وعندما اقترب منهم وجد ضالته المنشودة وقال: «هؤلاء الذين كنت ابحث عنهم منذ زمن بعيد».

البقية ص ١٤